Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

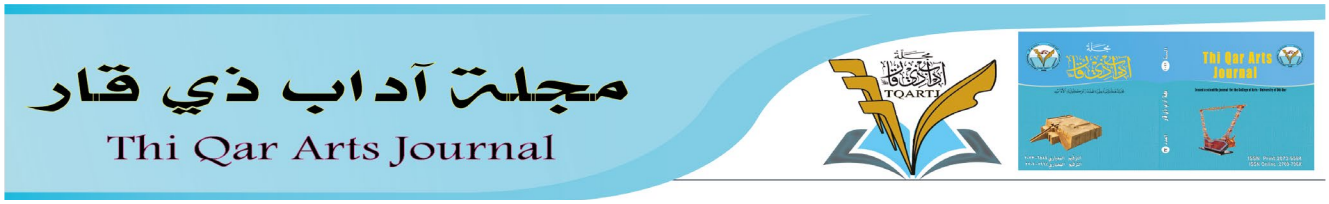


# البناء الأسُري في فكر الرسول الكريم

# Family building in the thought of the Holy Prophet (PBUH )

أ . د مخلد ذياب فيصل

م.م أحمد عبد الكريم عبد الرزاق

Professor Dr. Mokhalad adhyab faisal

Ahmed Abdulkareem Abdulrazzaq

Abstract:

The Holy Prophet, peace and blessings be upon him, sought to organize the family as it is the basic building block of the society, which with its righteousness fixes the state of the society. The family is based on chastity, love, respect, honesty, tolerance and cooperation.In the research, we dealt with several topics, including marriage as a divine Sunnah that is linked to the nature and existence of man, and how the Holy Prophet (PBUH) called for it and what are the goals behind it. We also dealt with the rights of spouses and how to preserve the sacred bond between them through the commandments of the Holy Prophet (PBUH).Then we mentioned the upbringing of children and the matters that interfere with it from the first moments of choosing a wife and during the first years of their lives until the age of puberty.

Building the family, the position of the mother, marriage, Islamic legislation

## معلومات البحث

تاريخ الاستلام : ٢٠٢١/٦/٥

تاريخ قبول النشر : ٢٠٢١/٧/٦

تاريخ النشر الالكتروني : ٢٠٢٢/٣/٢٩

الكلمات المفتاحية :

بناء الاسرة ، ومكانة الام ، الزواج ، التشريع الاسلامي

المراسلة :

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

الملخص :

سعى الرسول الكريم (O) لتنظيم الاسرة كونها اللبنة الاساسية في بناء المجتمع ، التي بصلاحها يصلح حال المجتمع ، فأهتم بأدق تفاصيلها التي تبدأ من اختيار الشريك وإنجاب الاولاد وتنشئتهم ، وأكد على دور المرأة الرئيسفي ذلك ،وأن النبي (O) جعل العلاقة بين أفراد الاسرة قائمة على أساس العفة المحبة والاحترام والصدق والتسامح والتعاون، وتناولنا في البحث عدة عناوين منها الزواج كسنة الهية ارتبطت بفطرة الانسان ووجوده ،وكيف دعا لها الرسول الكريم (O) وما هي الاهداف ورائها، وتناولنا ايضاً حقوق الزوجين وكيفية الحفاظ على الرباط المقدس بينها من خلال وصايا الرسول الكريم (O) ، ثم ذكرنا تنشئة الابناء والامور التي تتدخل بها منذ اللحظات الاولى لاختيار الزوجة وخلال سنوات حياتهم الاولى حتى سن البلوغ ، كذلك تناولنا أسباب اهتمام الرسول الكريم (O) بالبنت وأوعزنا ذلك الى أسباب تكوينية واجتماعية .

**المقدمـــــة :**

واجه المجتمع العربي قبل الاسلام عدم الاستقرار في بناء الاسرة ؛ لأنه أهمل دور ومكانة الام داخل الأسرة واختزل كيانها في جانب إشباع الغريزة ، فقد شاعت في الجزيرة العربية ظاهرة الانتساب الى الأُم ، لأسباب متعددة ، منها ما يرتقي بقيمته الأم ودورها في بناء المجتمع ،ومنها ما يحط من قيمة الأم والأسرة على حد سواء ، كشيوع أنواع النكاح لدى بعض القبائل العربية التي تركت آثاراً سيئةً في المجتمع كنكاح الرهط[١]والاستبضاع[٢][٣]، فكثيراً ما يتحدّث التاريخ عن أشخاص ينسبون الى أمهاتهم ، وكان يصعب معرفة والدهم الحقيقي، وجرت العادة أن تختار الام نسباً من بينأزواجها المتعددين[٤] ، فضاعت الانساب وانهارت قيمة الاسرة فكانت سبباً في فساد المجتمع بدلاً من إصلاحه .

ولأن الاسرة نواة المجتمع وركيزته الأساسية ، في حال انتظامها وصلاحها يصلح حال المجتمع ، فإن التشريع الاسلامي المتمثل بالقرآن والسنة الشريفة وضع الضوابط التي من شأنها أن تحافظ على ديمومة ونمو

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

المجتمع بالطرق السليمة ، ويبدأ من تحديد الضوابط التي تقوم عليها مؤسسة الاسرة ، التي تحكمها القيم الاخلاقية الرفيعة حتى تُجنى ثمارها من خلال تأدية دورها الطبيعي والفاعل في المجمع كما اراده الله تعالى لها.

لم يرتكز بناء الاسرة في الاسلام على اشباع الغريزة فقط ، انما لتحقيق قوامة وتكامل أفراد الاسرة واعدادهم للحياة روحياً ونفسياً وجسدياً ؛ ولتحقيق ذلك الهدف اصبحت الاسرة قائمة على أساس الحرية في الاختيار للزوجين ، والايمان بالله تعالى والعفاف(٥) ، وهذه الامور من شأنها ان تحافظ على ديمومة هذا العقد الاجتماعي ، فألغي نظام الانتساب الى الام وحددت ضوابط الزواج والطلاق ، وأن المرأة لا يحق لها ان تتزوج بأكثر من شخص في آن واحد ، واشترط العدة قبل الزواج الثاني في حال انفصال المرأة عن زوجها الاول لحفظ الانساب(٦) ، وجُعلت القوامة للرجل فأصبح يتحمّل مسؤولية حماية افراد الاسرة وادارة شؤونها ليكون فيها مركزية وتدرّج في القرارات ، ويرجع إعطاء الرجل هذه المسؤولية لجملة من الامور منها طبيعة تكوينه وأمور أخرى سنتطرق اليها في موضوع حقوق الزوجين ، فأصبحت الاسرة مؤسسة متكاملة في ظل الاسلام تنمو بالشكل الطبيعي ، حددت فيها الوظائف والمسؤوليات من أجل استمرارها ، والتي أثبتت نجاحها الى يومنا هذا ، بالرغم من أن بعض المجتمعات حاولت الاستغناء عن الدور الطبيعي للأسرة من خلال مؤسسات خاصة ترعى الاطفال لكن بائت بالفشل لأنها تتناقض مع فطرة الانسان التي جعله الله تعالى عليها (٧)، ولعلنا نستطيع أن نوضّح أهم المفاصل التي أكدت عليها السنة النبوية في مجال الاسرة :

**اولاً ـ سنّة الزواج وأهدافه :**

يرتبط الزواج بفطرة الله التي فطر الناس عليها من خلال ميول كلا الجنسين للآخر ، ومن مقتضيات حكمته أن جعلها سنة اجتماعية لبني البشر ، قوله عز وجل ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾(٨).

لذلك فإن السنة الشريفة سعت لتعزيز دعائم هذا البناء بالوصايا والافعال والاهتمام بتفاصيله الدقيقة ، فنبدأ من قول الرسول الكريم (o) : " **ما بني بناءً في الاسلام احب الى الله من التزويج** "(٩) ، وقوله (o) " **من أحب فطرتي فليستنّ بسنّتي ، ومن سنّتي النكاح** "(١٠) ، وحثالنبي (o) على زواج الشاب حتى وإن كان فقيراً ، فإن الله عز وجل قد ضمن رزق كل إنسان فيقول (o) : " **التمسوا الرزق بالنكاح** "(١١) ، وعن الامام الصادق (عليه السلام)

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

قال: " **منترك الزواج مخافة العيلة فقد أساء الظن بربه ، لقوله تعالى** : ﴿. . .إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾[١٢] "[١٣]، وأحاديث اخرى حثّت على الزواج منها قول النبي (o):"**تزوجوا ، فإني مكاثر بكم الامم غداً يوم القيامة ...** "[١٤] .

من أهداف التشريع الاسلامي تنظيم العلاقة بين الرجل والمرأة داخل الاسرة ، فجعل الصلة بينهما صلة توحد وتكامل ، مؤكداً على انسجام هذه الصلة مع الفطرة السوية ومشدداً على النهي عن الطرق الغير شرعية بين الجنسين كالزنا وما يتنج عنها من مفاسد[١٥] .

ومن أول الشروط التي تُنجح الزواج هي حرية الاختيار لكلا الطرفين وحصول القناعة لديهم ، ويروى أن فتاة جاءت الى رسول الله(o) وقالت :" **يارسول الله ، إن أبي قد زوّجني من ابن أخيه ليرفع بي خسيسته**[١٦] ، **فجعل ـ رسول الله ـ الامر اليها ، فقالت لقد أجزت ما صنع أبي ، ولكني أردت أن تعلم النساء أن ليس للآباء من الامر شيء**"[١٧] ، وروي أن رجلاً جاء للأمام الصادق (عليه السلام) فقال له : "**إني اردت أن أتزوّج امرأة وإن أبويّ ارادا غيرها ، قال الامام (عليه السلام) : تزوج التي هويت ودع التي هوى أبواك**"[١٨] .

أما المعيار في الزواج فيكون على أساس الكفؤ بين الزوجين ، والمقصود بالكفؤ إنما يكون بالايمان وحسن الخلق وما يحمله من صفات فاضلة كالصدق والامانة والحياء وغيرها ، كان لها ارتباط واضحفي جميع مجالات الحياة الاجتماعية ، ونلمس ذلك جلياً في قوله تعالى :

﴿ ...وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ. . .﴾[١٩] ، وقوله تعالى : ﴿وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ...﴾[٢٠]، وقول النبي (o) : " **اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه** ﴿ . . .إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ﴾[٢١] "[٢٢] ، وقول الامام الصادق (عليه السلام) : " المؤمنون بعضهم اكفاء بعض"[٢٣] .

في قصة جويبر[٢٤] صورة واضحة وعملية لهذا المبدأ ، والقصة طويلة مروية عن الامام الباقر (عليه السلام) ، نتناولها بإختصار : ان جويبر من الغرباء المساكين الذين دخلوا الاسلام وضربت لهم سقيفة يكونوا تحتها نهارهم وليلهم ، وكان رسول الله (o) يعطف عليهم ويأتي لهم بالتمر والشعير وغيره ، وذات يوم قال له النبي(o):

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

**"ياجويبر لو تزوجت امرأة فعففت بها فرجك واعانتك على دنياك وآخرتك ، فقال جويبر : يا رسول الله بأبي انت وأمي من يرغب في فوالله ما من حسب ولا نسب ولا مال ولا جمال أيّةُ امرأة ترغب في ؟ قال رسول الله : يا جويبر إن الله قد وضع بالاسلام من كان في الجاهلية شريفاً وشرف بالاسلام من كان في الجاهلية وضيعاً وأعز بالاسلام من كان بالجاهلية ذليلاً وأذهب بالاسلام ما كان من نخوة الجاهلية وتفاخرها بعشائرها وباسق انسابها فالناس اليوم كلهم ابيضهم واسودهم قرشيهم وعربيهم وعجميهم من آدم وأن آدم خلقه الله من طين وأن احب الناس الى الله يوم القيامة أطوعهم له وانقاهم ما أعلم يا جويبر لأحد من المسلمين عليك اليوم فضلاً إلا لمن كان اتقى منك وأطوع ، انطلق يا جويبر الى زياد بن لبيد[٢٥] فإنه من أشرف بني بياضة حسباً فقل له : أني رسول رسول الله اليك وهو يقول لك زوج جويبراً ابنتك الذلفاء ، فانطلق جويبر الى زياد واخبره ما قال له النبي (o) ، فرجع زياد الى النبي (o) وقال له : يا رسول الله نحن لا نتزوج إلا اكفاءنا من الانصار فقال رسول الله (o) : يازيادجويبراً مؤمن والمؤمن كفؤ للمؤمنة والمسلم كفؤ للمسلمة فزوجه يازياد ولا ترغب عنه ، فرجع زياد الى منزله وأخبر ابنته فقبلت ، فخرج زياد واخذ بيد جويبر ثم اخرجه الى قومه فزوجه على سنة الله ورسوله وضمن صداقه فجهر زياد ابنته وهيئوها ، وهيئوا لها منزلاً وفراشاً ومتاعاً ، وكَسَوا جويبراً وادخلوه على الذلفاء"[٢٦]**، ولعل السبب في وضع هذا المعيار يعود لأمرين :

الامر الاول : ترتبط هذه الاوامر برابط الزواج المقدس كونه يتطلّب الطهر والعفاف وحسن المعاملة والرحمة والتسامح والاخلاص والتضحية من أجل سلامة المسيرة الزوجية من الشوائب والمعوقات ، والتي يفتقد لها فاقد الدين والاخلاق فتظهر آثارها السلبية في الحاق الضرر بالأسرة ومنها فساد الذرية وبالتالي تكون الاسرة مصدر هدم في المجتمع لا بناء ، مثال ذلك نهي الرسول (o) من تزويج غير المؤمن قال : " **من شرب الخمر بعدما حرمها الله فليس بأهل أن يزوّج إذا خطب** "[٢٧] ، فإذا زوّجها الاب في هذا الحال قد ظلم ابنته ولم يبرها ولم يحسن اليها بعمله هذا ، فالمخالف لأوامر الله عز وجل لا يتورّع في عدم احترام الزوجة وظلمها ولا يلتزم بما يصلح حال اسرته من ترك الكسب الحرام وتربية الابناء على المثل الاخلاقية .

الامر الآخر : كان من مهام الرسالة المحمدية محاربة الاعراف والقيود الجاهلية الظالمة والتي كانت سائدة قبل الاسلام من افتعال العراقيل امام الزواج بأمور كثيرة متعلقة بالكفاءة المرتبطة بالنسب والمكانة الاجتماعية

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

وامتلاك المال ، ولكي يكون الطريق اليه سـهلاً وسـليماً قام الرسـول الكريم (o) بمحاربة هذه القيود بأفعاله ليكون أسوة للمجتمع .

يروى أن النبي (o) رأى المقداد بن الاسـود[٢٨] مهموماً فسـأله عن حاله ، فقال المقداد : **"كنت جالسـاً مع عبد الرحمن بن عوف فقال لي : ما يمنعك يا مقداد أن تتزوج فقلت زوجني أنت ابنتك فأغلظ لي ، فقال رسول الله (o) ولكني أزوجك"**[٢٩] ، فزوجه ابنة عمه ضـباعة بنت الزبير[٣٠] وهي من نسـب هاشـمي رفيع ، وأما المقداد بن الاسود فكان انساناً بسيطاً بنظر الناس ، فحطم النبي (o) بذلك قيود العادات الجاهلية .

في موقف آخر زوّج النبي (o) ابنة عمته زينب بنت جحش[٣١] ذات النسب الشريف اباً واماً الى مولاه زيد بن حارثة[٣٢] ، فكان هذا الحدث بمثابة الصدمة في مجتمع المدينة ، وأن زينب بن جحش قد تقدم لخطبتها العديد من الصـحابة فأرسلت أختها الى النبي (o) تستشيره ، فقال رسول الله (o): **"فاين هي ممن يعلمها كتاب ربها وسنة نبيها ، قالت من ؟ قال زيد بن حارثة ، فكانت غير راضية في قبول الامر حتى نزلت الاية:**

﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا ﴾[٣٣]**فـارسلـت الـى النبـي (o) وقـالـت : زوجنـي من شـئت"**[٣٤].

ومما سبق يتّضح موقف المجتمع الذي لم يزل متمسكاًبالأفكار السائدة قبل الاسلام ، فالنبي (o) كان المثل الاعلى لمحاربة العادات الجاهلية ، وحتى يكمل ما بدأ به من مشروع الاصلاح الاجتماعي تزوج زينب بنت جحش بعد أن طلقها زيداً ، علماً ان ما حدث كان بأمر الله عز وجل[٣٥] ، وحتى يعالج أثراً آخر في المجتمع وهو عدم زواج الشخص من طليقة متبناه ، كون الاسلام قد أبطل تقليد التبني الذي كان سائداً ، فالنبي (o) قد تبنّى زيداً وكان يدعى زيد بن محمد[٣٦] ثم صـار يدعى الى ابيه ، لكن لم يكن من السـهل تغيير ما ترسّـخ في نفوس العرب إلّا بفعل قوي يكون له الاثر العملي في نفوسهم [٣٧] ، وحتى يدرك المجتمع معنى الكفؤ الحقيقي في الاسلام .

**أما أهداف الزواج فيمكن توضيحها على النحو التالي :**

١ – **تهذيب الغريزة** : إن الدين يأمر الإنسـان بالاسـتقامة ولجم غرائزه ، ولا يكون ذلك الّا بتهيئة المناخ الملائم ، ومن هنا نجد أن الرسـول الكريم (o) يؤكد على تهيئة المناخ الملائم لإشـباع هذه الغريزة عن طريق واحد ومحدد

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

وهو الزواج الذي قرّته الشريعة الاسلامية بما فيه من حقوق وواجبات وضوابط شرحتها السنة النبوية لتحقيق الطهر والعفّة والاستقامة ، فالزواج هو حفظ للدين ولشرف الانسان وكرامته ، وبالتالي يحمي المسلم من الانحراف والفساد[٣٨] ، فيقول النبي (o) : " **من تزوّج فقد احرز نصف دينه فليتّق الله في النصف الباقي** "[٣٩] ، ويقول ايضاً :"**يا معشر الشباب من استطاع منكم الباه**[٤٠] **فليتزوج ، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ، ومن لم يستطع فليدمن الصوم فإن له وجاء**[٤١] "[٤٢] ، ويقول (o) : " **من كان موسراً ولم ينكح فليس منّي** "[٤٣] ، لذلك فإن الرسول الكريم (o) يدعوا الى الزواج وترك الاعذار في العزوف عنه ويصفه بأنه وقاية من الذنوب وأنه من سننه .

٢ – **انجاب الاولاد** : حرصت السنة الشريفة على الترغيب في انجاب الاولاد ، ويعني بالأولاد البنين والبنات على حدٍ سواء ، قال الرسول الكريم (o) : " **الولد الصالح ريحانة من رياحين الجنة** "[٤٤] ، ويوصي الرسول الاكرم (o) بترك الاعذار في التخلّي عن أنجاب الاولاد كالفقر وأن الله عز وجل ضمن رزق كل إنسان ، فيقول :" **اطلبوا الولد والتمسوه فإنه قرّة العين وريحانة القلب ...** "[٤٥] .

فمن أسباب استمرار وجود الانسان على الارض هو التكاثر ، وأن الله عز وجل بعث الانبياء وكلّفهم بإبلاغ التشريعات ومنها سنة الزواج ، ليكون تكاثر البشر بالطرق السليمة ، فالهدف منه ليس رفد المجتمع بالكم فقط ، إنما رفده بالنوع الواعي والفعّال لينهض بأعباء الحياة ، وهذا النوع لا يكون إلّا عن طريق الزواج الصحيح والاسرة المنظّمة والملتزمة التي تنجب الابناء الصالحين كما اسلفنا ، وحتماً اذا كان انجاب الاولاد في ظل الأسرة المنظّمة سوف تحفظ الانساب ويحنو الاب والام على ابنائهم بالحنان والرعاية والاهتمام ويسود جو الالفة والمحبة ، ويكون العكس إذا ما كان بطرق اخرى ملتوية أوغير شرعية .

٣ – **الاستقرار النفسي** : يوفر الزواج الاستقرار النفسي لكلا الزوجين ، فكلاهما يحتاج الى الآخر بشكل من الاشكال ، فيقول الله عز وجل ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾[٤٦] ، فالزوج يتعرّض للمشكلات وضغوطات العمل خارج المنزل فلا بد له العودة لبيته لطلب الراحة والسكينة ، فيصف الرسول الكريم (o) السعادة في أربع فيقول : "**أربع من السعادة المرأة الصالحة ، والمسكن الواسع ، والجار**

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

**الصـــالح ، والمركب البهي** "[٤٧] ، فالزوجة الصـــالحة هي التي تلتزم بعفّتها وطهارتها وتخفف عن الزوج متاعب الحياة ، ويذكر الرسـول الكريم (o) جزاء من تؤدي هذا الدور ويبشـرها بأجر الشـهيد ، يروى عن رجل جاء الى النبي (o) فقال له : **إن لي زوجة إذا دخلت تلقّتني ، وإذا خرجت شيّعتني ، وإذا رأتني مهموماً قالت ما يهمّك ، إن كنت تهتم لرزقك فقد تكفل به غيرك ، وإن كنت تهتم بأمر آخرتك فزادك الله هماً ، فقال رسـول الله (o) : بشـرها بالجنة وقل لها : إنك عاملة من عمّال الله ، ولك في كل يوم أجر سبعين شهيداً** - وفي رواية نصف أجر الشهيد- "[٤٨] .

أما الزوجة فإنها تحتاج الى وجود كيان الزوج وتنتظر عودته ، فبوجوده تشـــعر بالرعاية والامان ، لأنها الكائن الرقيق الضعيف فقد شبّه الرسول (o) النساء بالقوارير التي تحتاج لرعاية خاصّة[٤٩] ، ويقول (o) : " **عيال الرجل أُسـراؤه ، وأحب العباد الى الله عز وجل أحسـنهم صـنيعاً الى أُسـرائه** "[٥٠] ، فكان رسـول الله (o) يعطف على زوجاته ويعين في بعض أعمال المنزل ، ويرجوا ان يكون الزوج مصـــدر خير لأهله فيقول (o) : " **خيركم خيركم لأهلـه وأنـا خيركم لأهلي** "[٥١] ، فـالعلاقـة القـائمـة على التعـاون والتراحم داخـل الاســـرة حتمـاً تقود الى الاستقرار النفسي .

**ثانياً ـ حقوق الزوجين :**

أن العلاقة بين الزوج والزوجة قائمة على أساس الاحترام المتبادل والتعاون بينهما ، وان لكل منهما حقوق وعليه واجبات ، وهذا ما دلّت عليه عدد من الاحاديث الواردة في كتاب ( مكارم الاخلاق )[٥٢] ، وقد جاء في كتاب الله العزيز ، قوله عز وجل:﴿ . . .وَعَاشِـرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ...﴾[٥٣]، وقوله عز وجل : ﴿ وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ﴾[٥٤] ، فيقول الشيخ الطوسـي :"**إن المراد من القول أن كل واحد منهما أن يكف عما يكره صـاحبه من قول او فعل وأن يوفي كل واحد منهما الحقوق التي عليه لصـاحبه باسـتبشـار ورضـا**"[٥٥]،فالزوجين كلاهما يشـتركان في تكوين الأسرة ويشيّدان أركانها ويتحملان مسؤولياتها .

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

أما الدرجة التي أعطيت للرجل ، يذهب بعض المفسرين الى إنها تعني ( القوامة ) في قوله تعالى : ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ ...﴾[٥٦] ، "وتعني إدارة المعاش ، والقوام على الغير والتكفّل بأموره المعاشية كالنفقة والكسوة والرعاية والحماية وغيرها"[٥٧] .

كما وردت أحاديث متعددة عن النبي الكريم (o) سيأتي ذكرها ، أيدت ما ذهبت اليه الآيات الكريمة في تولي الرجل مسؤولية إدارة شؤون الاسرة - الوحدة الاجتماعية الصغيرة - ولا بد أن يكون لها قائد وقائم بأمورها ، وضرورة وجود مركزية في اتخاذ القرارات فيها ، وليس المقصود الاستبداد والاجحاف والعدوان إنما لتكون القيادة واحدة منظّمة مع وجود مبدأ التشاور الذي يكون بين الزوجين ، فالمرأة تنوب عن زوجها في إدارة أمور الاسرة في غيابه[٥٨].

فالقوامة ليست امتيازاً أعطي للرجل ، بقدر ما الزمتنهُ مجموعة من الواجبات يجب عليه تأديتها لصالح الاسرة ،ويُرجِع بعض المفسرون سبب ذلك التكليف الى طبيعة التكوين الخلقي للرجل والمرأة ، وأن الله عز وجل جعل لكل واحد منهما ميزات خلقية تختلف عن الآخر ، بقدر ما يوجد تطابق وانسجام بينهم في امور كثيره ، فأصبح لكل منهما أدوار خاصة به يستطيع تأديتها بحسب طبيعة تكوينه ، فالرجل يمتاز بالصلابة والغلظة والخشونة التي تميزه عن المرأة فيتحمل مسؤولية كبيرة في الدفاع والحفظ والأعمال الشّاقة وتحمل الشدائد والمحن ، واتخاذ القرارات بعقلانية وتدبّر بدون الميل الى العواطف ، وهذه الادوار يصعب على المرأة تأديتها لذلك أعطي زمام الإدارة للرجل[٥٩] .

بالمقابل فان الله عز وجل جهّز المرأة بالعواطف الرقيقة والأحاسيس اللطيفة والتي لا غنى للمجتمع عن أدوارها في المؤانسة والمحبة والسكن والرأفة والرحمة وتحمل أعباء الحمل والوضع والحضانة والتمريض والتربية وخدمة البيت[٦٠] ، فالرجل لايستطيع الإنابة عن المرأة في الادوار التي تؤديها ، ولعل من مقتضيات الحكمة الالهية أن جعل المرأة والرجل بهذا التكوين حتى تتوازن الحياة وتكتمل ادوارها .

لا يعني ما ذكرناه أن حجم وأهمية دور المرأة أقل من حجم وأهمية دور الرجل في المجتمع ، وقد ورد في السنة الشريفة ما يدل أن دور المرأة لعله تجاوز دور الرجل في الأهمية ، فإن الله عز وجل عادل يعطي الثواب على قدر العمل ، ويشير الرسول (o) في حديثه ، إن دور المرأة حسن تبعلها والتزامها بالعفّة وتأدية واجبها تجاه

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

الاســـرة يعدل ثواب ما يقوم به الرجل من أعمال وعبادات وجهاد وحج وغيره ، روي أن أســـماء بنت يزيد الانصارية[٦١] جاءت الى رسول الله (o) وهو جالس مع أصحابه ، فقالت له : " **بِأبي وَأمي أَنا وافدة النِّسَاء إِلَيْك ، وَأعلم نَفسِي لَك الْفِدَاء أَنه مَا من امْرَأَة كائنة فِي شَرق وَلَا غرب سَمِعت بمخرجي هَذَا أَو لم تسمع إِلَّا وَهِي على مثل رَأْيِي ، إِن الله بَعثك إِلَى الرِّجَال وَالنِّسَاء كَافَّة فَآمَنا بك وبإلهك وَإِنَّا معشر النِّسَاء محصورات مقصورات قَوَاعِد بُيُوتكُمْ ومقضى شهواتكم وحاملات أَوْلَادكُم ، وَإِنَّكُمْ معاشر الرِّجَال فَضلكُمْ علينا بِالْجمعِ وَالْجَمَاعَات وعيادة الْمَرِيض وَشَـهَادَة الْجَنَائِز وَالْحج بعد الْحَج وَأفضـل من ذَلِك الْجِهَاد فِي سَـبِيل الله عز وَجل وَإِن الرجل مِنْكُم إِذا خرج حَاجا أَو مُعْتَمِرًا أَو مرابطا حفظنا لكم أَوْلَادكُم وغزلنا لكم أثوابكم وربينا لكم أَوْلَادكُم ، فَمَا نشارككم فِي الْأَجر يَا رَسُـول الله ، فَالْتَفت النَّبِي (o) إِلَى أَصْـحَابه ثمَّ قَالَ : هَل سَـمِعْتُمْ مقَالَة امْرَأَة قطّ أحسـن فِي مسـألتها عَن أَمر دينهَا من هَذِه ، فَقَالُوا : يَا رَسُـول الله مَا ظننا أَن امْرَأَة تهتدي إِلَى مثل هَذَا ، فَالْتَفت النَّبِي (o) إِلَيْهَا فَقَالَ : انصـرفي أيتها الْمَرْأَة فأعلمي من خَلفك من النِّسَـاء أَن حسـن تبعل إحداكن لزَوجهَا وطلبها مرضـاته واتباعها مُوَافَقَته تعدل ذَلِك كُله ، فأدبرت الْمَرْأَة وَهِي تهلل وتكبر استبشارا**"[٦٢] .

وتنســجم الســنة النبوية مع ما جاء في القرآن الكريم فتكون الصــورة العملية له مع تبيانشــاملللحقوق ، لذا نتطرق لما دعا له الرسول الكريم (o) :

**١ – حقوق الزوج على الزوجة :**

يأتي حق الطاعة في مقدمة حقوق الزوج فهي مرتبطة بما سبق ذكره من القوامة وتنظيم حال الاسرة ، فكل الاحاديث التي تبين حق الرجل انصــبّت نحو التزام الطاعة ، والتركيز على هذا الامر يتفق مع الاوامر الالهية واهدافها ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رســول الله (o) : " **اذا صــلّت المرأة خمســها ، وصــامت شــهرها ، وأحصنت فرجها ، وأطاعت بعلها ، فلتدخل في اي ابواب الجنة شاءت** "[٦٣] ، والطاعة هنا ليست انتقاصاً للزوجة ، انما الطاعة في معروف ، أما اذا كانت في معصية فلا طاعة للزوج ، روي ان الصحابية خولة جاءت لرسول الله (o) فقالت له :" **إني اتعطّر لزوجي كأني عروس أُزف اليه ، فآتيه في لحافه فيولي عنّي ، ثم آتيه من قبل وجهه فيولي عنّي ، فأراه قد ابغضني يا رسول الله ، فماذا تأمرني ؟ قال : اتّقي الله وأطيعي زوجك ، قالت فما حقي عليه ؟ قال : حقّك عليه أن يطعمك مما يأكل ويكسوك مما يلبس ولا يلطم ولا يصيح في وجهك ، قالت : وماحقّه عليّ ، قال : حقه عليك أن لا تخرجي من بيته إلا بإذنه ، ولا تصومي تطوعاً إلا بإذنه ، ولا تتصدقي من بيته إلا بإذنه ،**

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

**وإن دعاك على ظهر قتب**[٦٤] **تجيبينه**"[٦٥]، ولعل تركيز الرسول (o) على طاعة الزوج له أبعاد اقتصادية ، واجتماعية ، وتنظيمية ، ومنها الحفاظ على تعفف الزوج من خلال تلبية حاجته الطبيعية للغريزة الجنسية ، فضلاً عن طاعته في الأمور الاقتصادية المنزلية باعتباره متكفّل بالإنفاق على الاسرة ورعايتها.

وتؤكد السنة على حق التمكين للرجل وأن على المرأة ان تتجمل وتعرض نفسها على زوجها كل يوم اذا لم يكن لديها سبب يمنعها من ذلك[٦٦] ، وبهذا الفعل قد تحتفظ المرأة بزوجها لنفسها وتعزز التزامه بالعفة ، وبالتالي فإن هذا الاهتمام وغيره يزيد من جو المودة والالفة داخل الاسرة ، واشارت الاحاديث أن على الزوجة ان تكون عفيفة وأن تحفظ غيبة زوجها فمن شأنه الحفاظ على طهارة الاسرة واستقرارها .

**٢ – حقوق الزوجة على الزوج :**

أوصى الرسول (o) بالزوجة كما أوصى بالزوج ، وفي هذا الجانب ركّزت الاحاديث الشريفة على التحنن والرحمة ومدارات المرأة ، فيبيّن ذلك قول النبيّ الاكرم (o) قال : " **أوصاني جبريل عليه السلام بالمرأة حتى ظننت انه لا ينبغي طلاقها إلا من فاحشة بيّنة** "[٦٧] ، واذا اخطأت فعلى الرجل ان يغفر لها ، وان يصبر على اذيتها له ، يروى أن رسول الله (o)كان عند إحدى أمهات المؤمنين ، فأرسلت اخرى بقصعة فيها طعام فضربت يد الرسول – وفي رواية يد الخادم الذي جاء بالقصعة – فانكسرت القصعة ، فأخذ رسول الله الكسرتين وضمّ احداهما الى الاخرى ، فجعل فيها الطعام وهو يقول : **غارت امكم ، كلوا** ، فأكلوا حتى جاءت بقصعتها التي في بيتها فأعطتها الى الرسول ، وترك المكسورة في بيتها[٦٨] ، وتوضّح الرواية مدى صبر الرسول وتحمله لزوجاته .

وأوجبت الشريعة على الرجل ان يطعم زوجته ويكسوها ويرحمها ، قال رسول الله (o) : " **عيال الرجل اسراؤه ، وأحب العباد الى الله عز وجل أحسنهم صنيعاً الى أُسرائه** "[٦٩] ، وكما يجب على المرأة التجمّل لزوجها فعلى الرجل أن يتجمّل لزوجته ويهتم بنظافته ، فكان رسول الله يتجمّل لأهله[٧٠] ، ويوصي بالنظافة والتجمل ، وان يباشر الرجل زوجته ولا يهجرها .

**ثالثاً ـ تنشئة الابناء :**

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

تبدأ تنشئة الابناء في فكر الرسول الكريم (o) منذ اللحظات الاولى التي يتم فيها اختيار الزوجة ، فيوصي باختيار الام الصالحة ذات الاصل الطاهر ، لما له تأثير كبير على الابناء من خلال عامل الوراثة أو الطباع أو غيره ، فقام الرسول الاكرم (o) يوماً خطيباً فقال : " **أيها الناس إياكم وخضراء الدمن ، قيل : يا رسول الله وما خضراء الدمن ؟ قال : المرأة الحسناء في منبت السوء** "[٧١] ، ورأي الغزالي في شرح الحديث ، أن تكون الزوجة من بيت صالح لأنها ستربي أولادها فإن كانت غير مؤدبة لن تحسن تأديبهم وتربيتهم[٧٢] .

أما في أيام الجماع وانعقاد النطفة فهناك مجموعة من الآداب والسننقد وردت في كتاب ( مكارم الاخلاق )في وصيه شاملة للنبي الكريم (o) يوصي بها الإمام علي (عليه السلام) لها الأثر في أن يكون الولد صالحاً وسليم الخلقة وصحيح البدن[٧٣] .

من الطباع التي يكسبها الابناء من غير آبائهم تأتي عن طريق الرضاعة ، فيأتي نهي الرسول (o) في عدم استرضاع فئات من النساء كالحمقاء والبغية والمجنونة ، قال النبي الاكرم (o) : " **لا تسترضعوا الحمقاء ، فإن الولد يشب عليه** "[٧٤] ، وعنه ايضا :" **توقّوا على أولادكم من لبن البغية والمجنونة ، فإن اللبن يعدي**"[٧٥] .

ونلاحظ فيما يأتي أن فكر الرسول الاعظم (o) في تنشئة الابناء ينصب حول استقرار الاسرة والاهتمام بالأبناء من الناحية النفسية من خلال المحبة العطف والقيم الاخلاقية ، فيشير أحد الباحثين المختصين في المجال النفسي وما يستنتجه من كبار علماء النفس قوله : " **إن ما يتولد لدى الطفل من الشعور بالعجز والشعور بالعداوة والعزلة منشأه انعدام الدفيء العاطفي في الاسرة ، وما يتلقاه من معاملة كالسيطرة المباشرة أو غير المباشرة وعدم العدالة بين الاخوة والاخلاف بالوعود وعدم الاحترام والجو العدائي وغيرها ، كل ذلك يُشعر الطفل بأنه شخص منبوذ ، ومحروم من الحب والعطف والحنان وانه مخلوق ضعيف يعيش في عالم متناقض مليء بالغش والخداع والحسد والخيانة لا حول له ولا قوة**"[٧٦] .

يضع الرسول (o) الخطوط العامة للتربية بقوله : " **الولد سيّد سبع سنين ، وعبد سبع سنين ، ووزير سبع سنين ، فإن رضيت اخلاقه لإحدى وعشرين وإلا فاضرب على جنبه فقد أعذرت الى الله تعالى** "[٧٧] ، وقد وردت هذا الحديث في كتاب ( مكارم الاخلاق )فضلاً عنما رود فيه من أحاديث عن أئمة أهل البيت(%)، وردت بصيغة أخرى تدل على نفس المعنى [٧٨] ، يمكن أن نفهم منها جملة من الامور :

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

ففي القسم الاول من الحديث يصف الرسول (o) الولد في السبع سنين الاولى (بالسيّد) وهذا يعني احترام الابناء ومداراتهم واظهار الحب لهم وتركهم يلعبون وكذلك اللعب معهم فيقول النبي (o) :"**من كان عنده صبي فليتصاب له** "[٧٩] ، ففي سيرة النبي الاكرم (o) نجد كثير من الامثلة من خلال تعامله مع اولاده واولاد المسلمين في احترامه وتكريمه لهم ، وروي :" **أن رسول الله (o) قبّل الحسنين (عليهما السلام )، فقال الاقرع بن حابس : إن لي عشرة من الاولاد ما قبلت واحداً منهم ، فقال النبي (o) : ما عليَّ إن نزع الله الرحمة منك**"[٨٠] ، وفي نفس السياق روي عنه (o) انه :"**نظر الى رجل له ابنان فقبّل أحدهما وترك الآخر ، فقال النبي (o) : فهلاّ ساويت بينهما**"[٨١] ، وقوله (o) :" **أحبوا الصبيان وارحموهم ، فإذا وعدتموهم ففوا لهم ...**"[٨٢] ، وقوله : " **من دخل السوق واشترى تحفةً فحملها الى عياله كان كحامل صدقة الى قوم محاويج ، وليبدأ بالإناث قبل الذكور ، فإنه من فرّح بنته فكأنما اعتق رقبة من ولد اسماعيل ...** "[٨٣] ، ونستفيد مما ترشد اليه هذه الاحاديث وغيرها ، انه من الضروري إظهار المحبة للأبناء والعطف عليهم وادخال السرور على قلوبهم بقدر ما نستطيع ، وتطبيعهم على مكارم الاخلاق كالوفاء بالوعد والصدق ، والعدالة من خلال العدل بين الابناء ، فإن لهذه الافعال الأثر البالغ على أحياء شخصية الاطفال ، وإعطائهم المساحة الكافية لاستكشاف ما حولهم ، وتنشئتهم على الاستقلال والاعتماد على النفس وغرس قيم الحب والتسامح فيهم[٨٤] .

كما إن المحبة ضرورية لنمو روح الطفل لكن يجب عدم الافراط في المحبة الى درجة التقصير في التربية فتأتي بنتائج عكسية[٨٥] ، قد حذّرت الشريعة الاسلامية من هذا الامر ، قال الامام الباقر (عليه السلام) : "**شر الآباء من دعاه البرّ الى الافراط ، وشر الابناء من دعاه التقصير الى العقوق** "[٨٦] .

في السبع سنين الثانية يصف الولد ( بالعبد ) فمن حقوق العبد على سيده أن يؤدبه ويعلمه ويرحمه ، ويعرفه مكارم الاخلاق ، وينهاه عن الرذائل ، فيقول النبي (o) بوصية لأمير المؤمنين علي (عليه السلام) : " **يا علي : حق الولد على والده أن يحسن اسمه وأدبه ، ويضعه موضعاً صالحاً**"[٨٧] ، فكما يهتم الاب بأدب ابنه عليه ايضاً ان يحسن اسمه ، فالاسم يبقى مع الشخص ملازماً له طيلة حياته فإن كان قبيحاً او منكراً سيسبب ايذائه في كل آن ويعرضه للسخرية فينشأ عنده الشعور بالحقارة ، اما اذا كان الاسم حسناً فسوف يكون مصدر فخر واعتزاز للأبن[٨٨] ، فكان الرسول (o) يغيّر الاسماء المستهجنة للأفراد والبلدان والقبائل لأسباب كثيرة[٨٩] ، كما في الحديث عن الامام

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

الصادق (عليه السلام) : " **إن رسول الله (o) كان يغيّر الاسماء القبيحة في الرجال والبلدان** "[٩٠] ، ويروى عن ابن عمر :" **أن ابنة لعمر كان يقال لها عاصية ، فسمّاها رسول الله (o) جميلة** "[٩١] .

أما في السبع سنين الثالثة يصفه ( بالوزير ) وبمعنى أن يصحبه ويستشيره ، ويخلفه في بعض أعماله ويهيئه لمرحلة الاعتماد على النفس وتأسيس أسرة .

ثم يشير الحديث في آخره ، أما أن يكون الولد صالح فخير ، وأما أن يكون الولد غير صالح ، فإن الوالد قد أتمّ ما يرجى منه في تربية أبنائه وقد أُعذر الى الله تعالى .

يمكن القول أن ما يلتزم به الوالدان من الرعاية الشاملة لأبنائهم هو من باب البر بأبنائهم ، والذي سيقابلهم به الابناء فيما بعد ، واذا كان منهم العكس فيكون العكس من ابنائهم ايضاً ، فيشير الرسول الكريم (o) الى تلك المسألة بوصيته لأمير المؤمنين (عليه السلام) بقوله :" **يا علي : لعن الله والدين حملا ولدهما على عقوقهما ، ياعلي : يلزم الوالدين من ولدهما ما يلزم الولد لهما من عقوقهما** "[٩٢] .

**خامساً ـ البنت في فكر الرسول الكريم (o) :**

قد حظيت البنت في الاسلام من التكريم ما لم تحظى به في الشرائع السابقة ، فالرسول الكريم (o) يولي البنت اهتماماً خاصاً فيرغّب الناس بتربية البنات والتحنن عليهن فيقول (o) : " **خير اولادكم البنات** "[٩٣] ، وروي ان النبي (o) بُشّر بابنة ، **"فنظر في وجوه اصحابه فرأى الكراهة فيهم ، فقال : مالكم ! ريحانة أشمّها ورزقها على الله"**[٩٤] ، ويوصي الرسول (o) بأن تُقَدّم البنات على البنين في العطايا ، ولعل هذا التفضيل للبنت يرجع الى سببين : الاول ما يتعلق بطبيعة البنت من حالة ضعفها والاحاسيس الرقيقة التي تتملّكها فيتعامل معها الرسول بما ينسجم مع تكوينها ، فالعدالة والرحمة من سمات تعامل الرسول في كل شيء .

السبب الآخر لعل الرسول (o) يريد أن يعطي شخصية المرأة حقها كونها إنسان كامل وعاقل له من الحق ما للرجل من حق في الحياة والتكريم ، فالاسلام ساوى بينها وبين الرجل في تدبير شؤون الحياة بالارادة والعمل فإنهما متساويان من حيث تعلّق الارادة بما تحتاج اليها البنية الانسانية من الاكل والشرب وغيره وكذلك لها الحق في الاستقلال بالعمل [٩٥] ، ولها ادوارها التي لاغنى عنها في الحياة كما للرجل ادواره ايضاً .

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

حتى نفهم سبب اهتمام الرسول (o) البالغ بالمرأة لابد من الاشارة الى نظرة العرب قبل الاسلام والتي وصلت الى درجة دفنها في التراب حين ولادتها ، أو تلقى من شاهق او في بئر اذا بلغت سن الزواج ، ولعل النبي (o) أراد بذلك الاهتمام ان يغيّر النظرة السلبية تجاه المرأة ، وقد ورد في القرآن ما دلّ على تلك الافعال في قوله تعالى : ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنثَىٰ

ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ۝ يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ مِن سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾[٩٦] ، وهناك عدة آراء تفسّر هذا التصرّف ، وكلها تؤدي الى نتيجة واحد هي هدر حقوق المرأة ، وفي رأي أن ( الوأد ) كان مستعملاً عند قبائل العرب قبل الاسلام ولكن هناك تفاوت في تطبيقه ، وقيل أن قبيلة تميم قد أكثرت في ذلك الفعل مقارنةً ببقية القبائل العربية ، وذلك لاعتبارهم المرأة سبباً في جلب العار استناداً لقصّة سبي نساء بني تميم وذراريهم في ايام الملك النعمان بن المنذر ملك الحيرة حينما رفضوا دفع ضريبة الاتاوة التي كانت مفروضة عليهم فهاجمهم الملك وسبيت نسائهم وذراريهم ثم تصالحوا معه وحدّثوه بشأن السبايا ، فقرر الملك ترك الامر للنساء فقرر بعضهن البقاء مع سابيها ومنهن بنت قيس بن عاصم المنقري فقرر بعد ذلك أن يدفن ما يولد له من البنات في التراب ، فحذت القبائل حذوه ، وقيل أن هذه السنة تعود لقبيلة ربيعه حيث أَسّرَت قبيلة اخرى بنت رئيس القبيلة وبعد الصلح بين القبيلتين رفضت ابنته العودةلديارها وقررت البقاء مع آسِرها فغضب رئيس القبيلة واستنّ تلك السنة فقلده العرب حتى فشت بين القبائل[٩٧] .

ورأي آخر يرى إن سببه الفقر ، واعتبار المرأة مصدراً لاستهلاك الموارد في الاسرة ولا نفع منها ، في ظل قلّة الموارد في الجزيرة العربية وحاجتهم للرجل اكثر في الدفاع والاغارة ،أو مخافتهم الفقر فيطمع بها غير الكفؤ بحسب معايير العرب آنذاك ، وقد وردت الاشارة الى هذا الامر في القرآن في قوله تعالى ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا

أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ...﴾[٩٨]. ما يدل ايضاً على الوأد بسبب الفقر ما كان يفعله زيد بن عمرو بن نفيل[٩٩] قبل الاسلام ، فكان يقول للرجل إذا أراد ان يوأد ابنته :**"لا تفعل وأنا اكفيك مؤونتها ، فيأخذها فإذا ترعرعت قال لأبيها : إن شئت دفعتها اليك وان شئت كفيتك مؤونتها"**[١٠٠] .

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

رأي آخر يصف الحميّة الجاهلية التي كانت تغلي في عروق العرب قبل الاسلام فتمنعهم من تقبّل أن تذهب البنت الى بيت رجل غريب حتى لو كان بالزواج ولا يحتمل الرجل وجود ابنته في البيت خشية أن تسترق في غارة او غيره ، ومقابل ذلك يتّضح من الرواية كيف أن النبي (o) استطاع أن يستأصل الحمية الجاهلية من نفوسهم ويجعل مكانها الرحمة ، والرواية مفادها : أن رجلاً من أصحاب النبي (o)كان دائم الحزن ، فقال له رسول الله (o) : **مالك تكون محزوناً** ، فقال يارسول الله إني قد أذنبت في الجاهلية فأخاف أن لا يغفر لي وإني أسلمت ، إني كنت ممن يقتلون بناتهم فولدت لي بنت فتشفّعت الي امرأتي أن أتركها فتركتها حتى كبرت وصارت من أجمل النساء فخطبوها فدخلت علي الحمية ولم يحتمل قلبي أن ازوجها أو اتركها في البيت بغير زواج ، فأخذها من امها بحجة زيارة أحدى القبائل ، وزيّنتها أمها وأخذت عليه المواثيق بأن لا يخونها ، فأخذها الى بئرٍ فعرفت ابنته أنه يريد أن يلقيها في البئر فتعلقت به وهي تبكي ، قال الرجل : فنظرت اليها فرحمتها ونظرتُ الى البئر فدخلت عليّ الحمية فجعلت مرة انظر الى البئر ومرة انظر اليها حتى غلبني الشيطان فألقيتها في البئر منكوسة وهي تنادي : يا أبت قتلتني ، فمكثتُ هناك حتى انقطع صوتها فرجعت ، فبكى رسول الله (o) وبكى وأصحابه وقال : **"لو أُمرت أن أعاقب احداً بما فعل في الجاهلية لعاقبتك بما فعلت"**(١٠١) .

فيتّضح سبب اهتمام الرسول الكريم (o) بالبنت بعد ما ذكرناه من أحداث دارت في المجتمع العربي قبل الاسلام والتي ولّدت لديهم فكره سلبية عن وجود المرأة داخل الاسرة .

## الخاتمة :

١- قام الرسول الكريم (o)بمعالجة مشاكل المجتمع الأساسية ، من أهمها البناء الاسري وتنظيم أمور الزواج بما يضمن حقوق الزوجين ويحافظ على ديمومته .

٢- اهتم الرسول الكريم (o) بالحث على إنجاب الأولاد وتنشئتهم بالشكل السليم من اختيار الزوج وحتى سن البلوغ ليكونوا مصدراً للخير والعطاء في المجتمع .

٣- حظيت البنت بمنزلة خاصة في الأسرة من خلال توصيات الرسول (o)بها،والنهي عن كل ما ينقص من قدرها مع مراعاته لتكوينها الخلقي وما تمتلكه من أحاسيس ومشاعر رقيقة .

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.1 March. 2022

## الهوامش :

(١) نكاح الرهط : هو ان يجتمع فيه الرهط دون عشـــرة رجال تدعوهم امرأة فيدخلون عليها كلهم ويواقعونها ، فإذا حملت ووضـــعت حملها ارســلت اليهم فلا يتخلّف منهم احد حتى يجتمعوا عندها فتنســب الولد لأحد الرجال . ينظر : البيهقي ، السـنن الكبرى ، ج٧ ، ص١٧٨ ؛ علي ، جواد ، المفصـل في تاريخ العرب قبل الاسـلام ، ج١٠ ص٢١١ .

(٢) نكاح الاستبضـاع : وهو ان يقول الرجل لزوجته اذا طهرت من طمثها ، ارسـلي الى فلان واستبضـعي منه ، ويعتزلها زوجها ولا يمسها حتى يثبت حملها من ذلك الرجل ، ويصنع ذلك رغبةً لإنجاب الولد . ينظر : البيهقي ، السنن الكبرى ، ج٧ ، ص١٧٨ ؛ علي ، المفصل ، ج١٠ ، ص٢١٠ – ٢١١ .

(٣) ابو داود ، سنن ابي داود ، ج٢ ، ص٢٨١ ؛ البيهقي ، السنن الكبرى ، ج٧ ، ص١٧٨ .

(٤) ينظر : ابو زهرة ، محمد ، تنظيم الاسلام للمجتمع ، ص١٤ ؛ الموسوي ، محسن ، دولة الرسول ، ص٢٠٧ .

(٥) ينظر : البدري ،عادل ، اثر الرسول في التكوين الحضاري والمدني ، ص ٣٣٣ – ٣٣٤ ؛ انصاريان ، حسين ، الاسرة ونظامها في الاسلام ، ص٨٨ .

(٦) الموسوي، دولة الرسول ، ص٢٠٧ .

(٧) ينظر : الاسمر ، احمد رجب ، النبي المربّي ، ص١٧٩ .

(٨) سورة الروم : آية ٢١ .

(٩) الصدوق ، من لا يحضره الفقيه ، ج٣ ، ص٣٨٣ ؛ الطبرسي ، مكارم الاخلاق ، ج١ ، ص٤٢٩.

(١٠) الصنعاني ، المصنف ، ج٦ ، ص١٦٨ ؛ ابو يعلى الموصلي ، مسند ابي يعلى ، ج٥ ، ص١٣٣ ؛الطبرسي ، مكارم الاخلاق ، ج١ ، ص٤٢٩.

(١١) الديلمي ، الفردوس ، ج١ ، ص٨٨ ؛ الطبرسي ، مكارم الاخلاق ، ج١ ، ص٤٣٠.

(١٢) سورة النور : آية ٣٢ .

(١٣) الكليني ، الكافي ، ج٥ ، ص٣٣٠ ؛ القاضـــي النعمان ، دعائم الاســـلامفي ذكر الحلال والحرام والقضـــايا والاحكام عن ال بيت رسول الله الكرام ، ج٢ ، ص؛ الطبرسي ، مكارم الاخلاق ، ج١ ، ص٤٣٠١٩١.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.1 March. 2022

(١٤) ابن ماجة ، ســـنن بن ماجة ، ج١ ، ٥٩٢ ، البزار ، البحر الزخار ، ج١٣ ، ص٩٥الطبرســـي ، مكارم الاخلاق ، ج١ ، ص٤٣٠.

(١٥) البدري ، اثر الرسول، ص٣٣٤ .

(١٦) خسيسته : دناءته او حقارته . ينظر : ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ج٢ ، ص١٥١ ؛ الرازي ، مختار الصحاح ، ج١ ، ص٩٠ .

(١٧) ابن ماجة ، سنن ابن ماجة ، ج١ ، ص٦٠٢ ؛ روي نحوه مع زيادة بالالفاظ ، ينظر : البيهقي ، معرفة السنن والاثار ، ج١٠ ، ص٤٨ .

(١٨) الكليني ، الكافي ، ج٥ ، ص٤٠١ ؛ الطوسي ، تهذيب الاحكام ، ج٧ ، ص٣٩٢ الطبرسي ، مكارم الاخلاق ، ج١ ، ص٥٠٦ .

(١٩) سورة النور : آية ٢٦ .

(٢٠) سورة البقرة : آية ٢٢١ .

(٢١) سورة الانفال : ٧٣ .

(٢٢) الترمذي ، سنن الترمذي ، ج٢ ، ص٣٨٥ ؛ الطبراني ، المعجم الاوسط ، ج١ ، ص١٤١ الطبرسي ، مكارم الاخلاق ، ج١ ، ص٤٤٧ .

(٢٣) الكليني ، الكافي ، ج٥ ، ص٣٣٧ ؛ الطوسي ، تهذيب الاحكام ، ج٧ ، ص٣٩٨ الطبرسي ، مكارم الاخلاق ، ج١ ، ص٤٤٥ .

(٢٤) جويبر : هو رجلاً قصيراً دميماً من اهل اليمامة جاء الى الرسول (o) فدخل الاسلام وحسن اسلامه واستشهد في احدى غزوات رسول الله (o) . ينظر : الكليني ، الكافي ، ج٥ ، ص ٣٤٠ – ٣٤٣ ؛ الخوئي ، ابو القاسم ، معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة ، ج٥ ، ص١٤٩ – ١٥٠ .

(٢٥) زياد بن لبيد : بن ثعلبة بن سنان من بني بياضة ، شهد بيعة العقبة الثانية مع الانصار وأقام مع رسول الله (ι) في مكة حتى هاجر فهاجر معه لذلك يقال له ( المهاجري الانصاري ) جعله الرسول والياً على حضرموت ، وتوفّي في بداية خلافة معاوية . ينظر : ابن ســـعد ، الطبقات الكبرى ، ج٣ ، ص٤٤٨ ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، ج٢ ، ص٥٣٣ .

(٢٦) ينظر : الكليني ، الكافي ، ج٥ ، ص٣٣٩ – ٣٤٢ ؛ العلامة الحلي ، تذكرة الفقهاء ، ج٢ ، ص٦٠٥ – ٦٠٦ ؛ المجلسي ، بحار الانوار ، ج٢٢ ، ص١١٨ – ١١٩ .

(٢٧) الكليني ، الكافي ، ج٥ ، ص٣٤٨ الطبرسي ، مكارم الاخلاق ، ج١ ، ص٤٤٧ .

(٢٨) المقداد بن الاسود : هو المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة ، يكنى ابا معبد وكان حليفاً للأسود بن عبد يغوث الزهري في الجاهلية فتبناه ، كان يسمى المقداد بن الاسود حتى نزلت الاية : ﴿ ادعوهم لآبائهم ﴾

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.1 March. 2022

الاحزاب: آية ( ٥ ) ، فصار يدعى لأبيه ، هاجر للحبشة الهجرة الثانية ، وشهد بدراً ، مات سنة ( ٣٦ هـــ ) وهو ابن ٩٠ سـنه وقيل ٧٠ سـنة . ينظر : ابن سـعد : الطبقات الكبرى ، ج٣ ، ص١٦١ ؛ البغوي ، معجم الصحابة ، ج٥ ، ص٢٩٩٢ – ٢٩٣ .

(٢٩) البغوي ، معجم الصحابة ، ج٥ ، ص٢٩٦ .

(٣٠) ضـباعة بنت الزبير : بن عبد المطلب بن هاشـم ، امها عاتكة بنت ابي وهب من بني مخزوم . ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٨ ، ص٣٨ ؛ ابن الاثير ، اسد الغابة ، ج٧ ، ص١٧٦ .

(٣١) زينب بنت جحش : بن رئاب بن اسـد بن خزيمة ، امها اميمة بنت عبد المطلب بن هاشـم ، واخوها عبد الله بن جحش ، كان اسـمها ( برة ) فسـمّاها النبي (o) زينب ، قديمة في الاسـلام من المهاجرات ، تزوجها النبي (o) بعد ان طلقها زيد سنة ( ٣ هـ ) وقيل سنة (٥هـ) وكانت اول نساء النبي (o) وفاةً بعده ، توفيت سنة ( ٢٠ هـــ ) .ينظر : ابن سـعد ، الطبقات الكبرى ، ج٨ ، ص٨٠ – ٨٣ ؛ ابن الاثير ، اسـد الغابة ، ج٧ ، ص١٢٦ ؛ الذهبي ، اعلام النبلاء ، ج٢ ، ص٢١١ – ٢١٢ .

(٣٢) زيد بن حارثة : هو زيد الحب بن حارثة بن شرحيل بن عبد العزى بن امرئ القيس الكلبي ، امه سـعدى بنت ثعلبة بن عبد عامر من طيء ، سلب من اهله وعرض في سوق عكاظ للبيع واشترته السيدة خديجة (عليها السلام) فلما تزوجت الرسول وهبته اياه ، كان ثاني من اسلم بعد الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) ، استدل عليه اهله فخيره النبي (o) بالذهاب معهم او البقاء معه فاختار البقاء ، شـهد مع الرسـول غزواته واخرجه النبي (o) في سـبع غزوات وقيل تسع كان اميرها جميعاً وآخرها غزوة مؤته في جمادي الاولى من سنة ( ٨ هـــ ) والتي استشهد فيها وهو ابن خمس وخمسـين سـنة . ينظر : ابن سـعد ، الطبقات الكبرى ، ج٣ ، ص٢٩ – ٣٤ ؛ الواقدي ، المغازي ، ج٢ ، ص٥٥٣ – ٥٦٤ ؛ ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج١ ، ص٢٤٧ – ٢٤٨ .

(٣٣) سورة الاحزاب : آية ٣٦ .

(٣٤) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج٤٢ ، ص٣٩ ؛ البيهقي ، السنن الكبرى ، ج٧ ، ص٢٢١ .

(٣٥) ينظر : ابن سـعد الطبقات الكبرى ، ج٨ ، ص٨٠ – ٨٣ ؛ الطبراني ، المعجم الكبير ، ج٢٤ ، ص٣٨ ؛ البيهقي ، السنن الكبرى ، ج٧ ، ص٢٦١ .

(٣٦) ينظر : ابن سعد ،الطبقات الكبرى ، ج٣ ، ص٣١ .

(٣٧) الغضبان ، منير ، التربية القيادية ، ج٣ ، ص٣٦٤ .

(٣٨) ينظر : الاسمر ، النبي المربي ، ص١٨٥ ؛ القرشي ، باقر شريف ، الاسلام منهج مشرق للحياة ، ص١٠٠ .

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.1 March. 2022

[٣٩] ) الكليني ، الكافي ، ج٥ ، ص٣٢٩ ؛ الطبراني ، المعجم الاوسط ، ج٧ ، ص٣٣٢ ؛ الصدوق ، من لا يحضره الفقيه ، ج٣ ، ص٣٨٣ ؛ الطبرسي ، مكارم الاخلاق ، ج١ ، ص٤٣٠ .

[٤٠] ) الباه : القدرة على الجماع . ينظر : الفراهيدي ، العين ، ج٤ ، ص٩٨ ؛ العيني ، عمدة القاري في شرح صحيح البخاري ، ج١٠ ، ص٢٧٨ .

[٤١] ) له وجاء : اي يمنعه من النكاح ، والوجاء هو ان ترض الخصيتان بما يشبه الخصاء للفحل فيمنع حركة عروق الشهوة . ينظر : ابن سلام ، غريب الحديث ، ج٢ ، ص٧٤ ؛ الرازي ، مختار الصحاح ، ج١ ، ص٣٣٣.

[٤٢] ) ابو داود ، مسند ابي داود ، ج١ ، ص٢١٧ ؛ ابن ابي شيبة ، مسند ابن ابي شيبة ، ج١ ، ص١٥٦ ؛ الفتال النيسابوري ، روضة الواعظين ، ص٣٧٤ ؛ الطبرسي ، مكارم الاخلاق ، ج١ ، ص٤٣١ .

[٤٣] ) ورد بصيغة اخرى ، ينظر : ابن ابي شيبة ، المصنف ، ج٣ ، ص٤٥٣ ؛ البيهقي ، شعب الايمان ، ج٧ ، ص٣٣٨ ؛ الطبرسي ، مكارم الاخلاق ، ج١ ، ص٤٣٣ .

[٤٤] ) الكليني ، الكافي ، ج٦ ، ص٣ ؛ الصدوق ، من لا يحضره الفقيه ، ج٣ ، ص٤٨١؛ الطبرسي ، مكارم الاخلاق ، ج١ ، ص ٤٧١.

[٤٥] ) الديلمي ، الفردوس ، ج١ ، ص٧٩ ؛ الطبرسي ، مكارم الاخلاق ، ج١ ، ص٤٨٠ .

[٤٦] ) سورة الروم : آية ٢١ .

[٤٧] ) ابن حبان ، صحيح بن حبان ، ج٩ ، ص٣٤٠ ؛ الطبرسي ، مكارم الاخلاق ، ج٢ ، ص٢٧٣ .

[٤٨] ) الصدوق ، من لا يحضره الفقيه ، ج٣ ، ص٣٨٩ ؛الطبرسي ، مكارم الاخلاق ، ج١ ، ص٤٣٨.

[٤٩] ) ابو داود ، مسند ابي داود ، ج٣ ، ص٥٣٠ ؛ ابن حنبل ، مسند احمد ، ج٢٠ ، ص٣٧١ ؛ الشريف الرضي ، المجازات النبوية ، ص٣٠ .

[٥٠] ) الصدوق ، من لا يحضره الفقيه ، ج٣ ، ص٥٥٥ ؛ الطبرسي ، مكارم الاخلاق ، ج١ ، ص٤٦٩.

[٥١] ) ابن ماجة ، سنن ابن ماجة ، ج١ ، ص٦٣٦ ؛ البزار ، البحر الزخار ، ج٣ ، ص٢٤٠ ؛ الصدوق ، من لا يحضره الفقيه ، ج٣ ، ص٥٥٥ الطبرسي ، مكارم الاخلاق ، ج١ ، ص٤٦٦ .

[٥٢] ) ينظر : الطبرسي، ج١ ، ص٤٦٢ .

[٥٣] ) سورة النساء : آية ١٩ .

[٥٤] ) سورة البقرة : آية ٢٢٨ .

[٥٥] ) الطوسي ، المبسوط ، ج٤ ، ص٣٢٤ .

[٥٦] ) سورة النساء : آية ٣٤ .

[٥٧] ) ينظر : الراوندي ، فقه القرآن ، ج٣ ، ص١١٧ ؛ الطباطبائي ، تفسير الميزان ، ج٤ ، ص٢١٥ .

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.1 March. 2022

(٥٨) الشيرازي ، الامثل في تفسير كتاب الله المنزل ، ج٥ ، ص١٠٣ – ١٠٤ .

(٥٩) ينظر : القرطبي ، الجامع لاحكام القرآن ، ج٥ ، ص١٦٩ ؛ الطباطبائي ، تفسير الميزان ، ج٤ ، ص٢١٥ .

(٦٠) ينظر : الطباطبائي ، تفسير الميزان ، ج٤ ، ص٢١٥ .

(٦١) اسماء بنت يزيد الانصارية : من بني عبد الاشهل روى عنها مسلم بن عبيد ، وشهدت معركة اليرموك وشاركت المسلمين في القتال . ينظر : ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٦٩ ، ص٣٣ ؛ ابن الاثير ، اسد الغابة ، ج٧ ، ص١٧ .

(٦٢) ينظر : الطبرسي ، مكارم الاخلاق ، ج١ ، ص٤٣٩ ؛ البيهقي ، شعب الايمان ، ج١١، ص١٧٧ ؛ ابن الجوزي ، تلقيح فهوم أهل الاثر في عيون التاريخ والسير ، ص٢٢٧.

(٦٣) ابن حبان ، صحيح بن حبان ، ج٩ ، ص٤٧١ ؛ الطبراني ، المعجم الاوسط ، ج٥ ، ص٣٤ ؛ الديلمي ، الفردوس ، ج٤ ، ص٢٣٤ ؛الطبرسي ، مكارم الاخلاق ، ج١ ، ص٤٣٩.

(٦٤) قتب : إكاف البعير ، اي الرحل الذي يوضع على سنام البعير . ينظر : الفراهيدي ، كتاب العين ، ج٥ ، ص١٣١ ؛ الفارابي ، الصحاح تاج اللغة ، ج١ ، ص١٩٨ .

(٦٥) ابو داود ، مسند ابي داود ، ج٣ ، ص٤٥٧ ؛ ابن ابي شيبة ، المصنف ، ج٣ ، ص٥٥٧ ؛ الصدوق ، من لا يحضره الفقيه ، ج٣ ، ص٤٣٨ ؛الطبرسي ، مكارم الاخلاق ، ج١ ، ص٤٦٩.

(٦٦) ينظر : الفتال النيسابوري ، روضة الواعظين ، ص٣٧٥ ؛ الديلمي ، الفردوس ، ج٥ ، ص١١٢ ؛ الطبرسي ، مكارم الاخلاق ، ج١ ، ص٥٠٨.

(٦٧) الكليني ، الكافي ، ج٥ ، ص٥١٢ ؛ الصدوق ، من لا يحضره الفقيه ، ج٣ ، ص٤٤٠ ؛الطبرسي ، مكارم الاخلاق ، ج١ ، ص٤٦٧.

(٦٨) ينظر : ابن ابي شيبة ، المصنف ، ج٧ ، ص٣٠١ ؛ ابن حنبل ، مسند احمد ، ج١٩ ص٨٤ ؛ ابن ماجة ، سنن ابن ماجة ، ج٢ ، ص٧٨٢ ؛ النسائي ، السنن الكبرى ، ج٨ ، ص١٥٦ .

(٦٩) الصدوق ، من لا يحضره الفقيه ، ج٣ ، ص٥٥٥ ؛الطبرسي ، مكارم الاخلاق ، ج١ ، ص٤٦٩.

(٧٠) ينظر : الطبرسي ، مكارم الاخلاق ، ج١ ، ص٨٤ ؛ محب الدين الطبري ، خلاصة سير سيد البشر ، ص٨٥ ؛ المجلسي ، بحار الانوار ، ج١٦ ، ص٢٤٩ .

(٧١) الكليني ، الكافي ، ج٥ ، ص٣٣٢ ؛ الصدوق ، من لا يحضره الفقيه ، ج٣ ، ص٣٩١ ؛ القضاعي ، مسند الشهاب ، ج٢ ، ص٩٦ ؛ الطوسي ، تهذيب الاحكام ، ج٧ ، ص٤٠٣؛ الطبرسي ، مكارم الاخلاق ، ج١ ، ص ٤٤٢.

(٧٢) ينظر : احياء علوم الدين ، ج٢ ، ص٤١ .

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.1 March. 2022

(٧٣) ينظر : الطبرسي ، مكارم الاخلاق ، ج١ ، ص٤٥٥ – ٤٥٨ .

(٧٤) الكليني ، الكافي ، ج٦ ، ص٤٣ ؛ الصدوق ، من لا يحضره الفقيه ، ج٣ ، ص٤٧٨؛الطبرسي ، مكارم الاخلاق ، ج١ ، ص٥٠٧ .

(٧٥) الصدوق ، الخصال ، ص٦١٥ ؛ ابن شعبة الحراني ، تحف العقول عن ال الرسول ، ص١٠٥؛الطبرسي ، مكارم الاخلاق ، ج١ ، ص٤٧٩.

(٧٦) فهمي ، مصطفى ، التكيف النفسي ، ص٢١ .

(٧٧) الطبراني ، المعجم الاوسط ، ج٦ ، ص١٧٠ ؛الطبرسي ، مكارم الاخلاق ، ج١ ، ص٤٧٨ ؛ الهيثمي ، مجمع الزوائد ، ج٨ ، ص١٥٩ .

(٧٨) ينظر : الطبرسي ، مكارم الاخلاق ، ج١ ، ص٤٧٨ .

(٧٩) الصدوق ، من لا يحضره الفقيه ، ج٣ ، ص٤٨٤ ؛ الديلمي ، الفردوس ، ج٣ ، ص٥١٣ ؛ ابن ابي جمهور ، عوالي اللئاليالعزيزية ، ج٣ ، ص٣١١ .

(٨٠) القاضي النعمان ، شرح الاخبار ، ج٣ ، ص١١٥ ؛ الفتال النيسابوري ، روضة الواعظين ، ص٣٦٩ ؛ الطبرسي ، مكارم الاخلاق ، ج١ ، ص٤٧٤.

(٨١) الصدوق ، من لا يحضره الفقيه ، ج٣ ، ص٤٨٣ ؛ الطبرسي ، مكارم الاخلاق ، ج١ ، ص٤٧٣.

(٨٢) الكليني ، الكافي ، ج٦ ، ص٤٩ ؛ الصدوق ، من لا يحضره الفقيه ، ج٣ ، ص٤٨٣ ؛ الطبرسي ، مكارم الاخلاق ، ج١ ، ص٤٧٣.

(٨٣) الصدوق ، الامالي ، ص٦٧٢ ؛ الفتال النيسابوري ، روضة الواعظين ، ص٤٢٩ ؛ الطبرسي ، مكارم الاخلاق ، ج١ ، ص٤٧٦.

(٨٤) ينظر : فلسفي ، الطفل بين الوراثة والتربية ، ج٢ ، ص ٩٠ .

(٨٥) ينظر : فلسفي ، محمد تقي ، الطفل بين التربية والوراثة ، ج٢ ، ص١٨١ – ١٨٣ .

(٨٦) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج٢ ، ص٣٢٠ ؛ البري ، الجوهرة في نسب الامام علي واله ، ص٥٥ .

(٨٧) الكليني ، الكافي ، ج٦ ، ص٤٩ ؛ الصدوق ، من لا يحضره الفقيه ، ج٤ ، ص٣٧٢ ؛ البيهقي ، شعب الايمان ، ج١١ ، ص١٣٧ ؛ الديلمي ، الفردوس ، ج٢ ، ص١٣١ ؛الطبرسي ، مكارم الاخلاق ، ج٢ ، ص٣٣٤.

(٨٨) ينظر : فلسفي ، الطفل بين الوراثة والتربية ، ج٢ ، ص١٦٧ – ١٦٨ .

(٨٩) ينظر : حمود ، باسل خلف ، الاسماء التي غيرها النبي (ο) في الكتب الستة – دراسة دلالية ، مجلة كلية العلوم الاسلامية ، المجلد الثاني ، العدد الرابع ، لسنة ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م .

(٩٠) الحميري القمي ، قرب الاسناد ، ص٩٣ .

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.1 March. 2022

(٩١) ابن ابي شيبة ، المصنف ، ج٥ ، ص٢٦١ ؛ الدارمي ، سنن الدارمي ، ج٢ ، ص٢٩٥ .

(٩٢) الصدوق ، من لا يحضره الفقيه ، ج٤ ، ص٣٧٢ ؛ الطبرسي ، مكارم الاخلاق ، ج٢ ، ص٣٣٤.

(٩٣) ابن حماد ، كتاب الفتن ، ص٤٢٣ ؛الطبرسي ، مكارم الاخلاق ، ج١ ، ص٤٧٢.

(٩٤) الصدوق ، من لا يحضره الفقيه ، ج٣ ، ص٤٨١ ؛الطبرسي ، مكارم الاخلاق ، ج١ ، ص٤٧١.

(٩٥) الطباطبائي ، تفسير الميزان ، ج٢ ، ص٢٧١ .

(٩٦) سورة النحل : الآيتان ٥٨ – ٥٩ .

(٩٧) ينظر : القرطبي ، تفسير القرطبي ، ج١٠ ، ص١١٧ ؛ علي ، المفصل ، ج٩ ، ٨٨ – ٩٣ .

(٩٨) سورة الاسراء : آية ٣١ .

(٩٩) زيد بن عمرو بن نفيل : بن عبد العزى بن رباح بن عبد الله بن قرط ، كان على دين ابراهيم (عليه السلام) ، كان يسأل عن امر الدين عند اليهود والنصارى ولم يعجبه ما عرف منهم ، ويوماً اوصى عامر بن ربيعة قال له : أنا انتظر نبياً من ولد اسماعيل يبعث ولا اراني ادركه وانا اؤمن به واصدقه واشهد انه نبي ، فإن رأيته فاقرأه منّي السلام ، فلما بعث النبي (o) آمن به عامر وأخبره بقول زيد وأبلغه السلام ، فردّ عليه رسول الله (o) وترحّم عليه وأخبره بأنه رأى مكان زيد في الجنة ، وكان زيد قد توفي قبل البعثة بخمس سنين . ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٣ ، ص٢٨٩ – ٢٩١ ؛ البغوي ، معجم الصحابة ، ج٢ ، ص٤٤١ .

(١٠٠) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٣ ، ص٢٩١ ؛ السهيلي ، الروض الأنف ، ج٢ ، ص٢٣٣ ؛ ابن كثير ، السيرة النبوي ، ج١ ، ص١٦٠ – ١٦١ .

(١٠١) ينظر : ابو الليث السمرقندي ، تفسير السمرقندي ، ج١ ، ٥٠٦ ؛ القرطبي ، تفسير القرطبي ، ج٧ ، ص٩٧ – ٩٨ ؛ علي ، المفصل ، ج٩ ، ص٩٣ .

## المصادر والمراجع :

**اولاً : القرآن الكريم**

**ثانياً : المصادر الاولية**

❖ **ابن الأثير ، ابي الحسن علي بن محمد الجزري (ت٦٣٠هـ/١٢٣٣م)**

١- أسد الغابة في معرفة الصحابة ،تحقيق :علي محمد عوض وعادل احمد عبد الموجود ، (ط١ ، دار الكتب العلمية ، د. مك ،١٤١٥ هـ /١٩٩٤ م).

❖ **البري ، محمد بن ابي بكر الانصاري ( من اعلام القرن ٧هـ / ١٣م )**

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.1 March. 2022

٢- الجوهرة في نسب الامام علي واله ، تحقيق : محمد التونجي ،( ط٢ ، مؤسسة انصاريان للطباعة والنشر ، قم ، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤م).

❖ **البزار ، ابو بكر احمد بن عمرو بن عبد الخالق (ت٢٩٢هـ/ ٩٠٤ م)**

٣-البحر الزخار ، تحقيق : محفوظ الرحمن زين الله ، ط١ (ط١، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ،١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩ م ).

❖ **البغوي، ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ( ت٣١٧هـ /٩٣٠م)**

٤- معجم الصحابة ، تحقيق: محمد الامين بن محمد ( ط١ ، مكتبة ودار البيان ، الكويت ، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م).

❖ **البيهقي ، ابو بكر احمد بن الحسين بن علي الخراساني (ت٤٥٨هـ/١٠٦٦م) .**

٥- السنن الكبرى ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا (ط٣ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣ م ).

٦- شعب الايمان ، تحقيق : عبد العالي عبد الحميد ( ط١ ، مكتبة الرشيد ، الرياض ، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣ م ) .

❖ **الترمذي ، محمد بن عيسى بن سورة(ت ٢٧٩ هـ /٨٣٩م)**

٧- سنن الترمذي ، وهو الجامع الكبير، تحقيق : بشار عواد معروف (د.ط ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ،١٤١٩هـ /١٩٩٨ م).

❖ **ابن ابي جمهور ، محمد بن علي بن ابراهيم الاحسائي ( ت٨٨٠ / ١٤٧٥م )**

٨- عوالي اللئالي العزيزية في الاحاديث الدينية ، تحقيق : آقا مجتبى العراقي ، ( ط١ ، مطبعة سيد الشهداء ، قم ، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٣ م ) .

❖ **ابن الجوزي ، ابي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م).**

٩- تلقيح فهوم اهل الاثر في عيون التاريخ والسير ، ( ط١ ، شركة دار الارقم بن ابي الارقم ، بيروت ، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧ م ) .

❖ **ابن حبان ، ابو حاتم محمد ابن حبان ابن احمد التميمي (ت ٣٥٤هـ/ ٩٦٥م)**

١٠- صحيح ابن حبان ، تحقيق وتخريج : شعيب الارنؤوط، (ط١، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨ م).

❖ **العلامة الحلي، جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر(ت٧٢٦هـ /١٣٢٦م)**

١١- تذكرة الفقهاء ، ( د.ط ، المكتبة المرتضويةلاحياء الاثار الجعفرية ، د.مك ، د.ت )

❖ **ابن حماد ، ابو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية المروزي ( ت ٢٨٨ هـ / ٨٤٤ م ) .**

١٢- كتاب الفتن ، تحقيق : سهيل زكار ، ( د.ط ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣م).

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.1 March. 2022

❖ **ابن حنبل ، ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل الشيباني (٢٤١هـ /٨٥٥م)**

١٣- مسند احمد بن حنبل ،تحقيق : شعيب الارنؤوط وعادل مرشد ، ( ط١ ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١ م ) .

❖ **الدارمي ، ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل ( ت ٢٥٥هـ / ٨٦٨ م ).**

١٤- سنن الدارمي ، طبع بعناية : محمد احمد دهقان ، ( د.ط ، المطبعة الحديثة ، دمشق ، ١٣٤٩ هـ / ١٩٣١م ).

❖ **ابو داود ، سليمان بن الاشعث الطيالسي ( ت٢٧٥ هـ / ٨٨٨ م ) .**

١٥- سنن ابي داود ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ،( د.ط ، المكتبة العصرية ، بيروت ، د.ت ) .

❖ **الديلمي ، ابو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرو ( ت ٥٠٩هـ / ١١١٥م ) .**

١٦- الفردوس بمأثور الخطاب ، تحقيق ، السعيد بن بسيوني ، ( ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م ).

❖ **الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ/ ١٣٧٤م ).**

١٧- سير اعلام النبلاء ، تحقيق : مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرناؤوط ،(ط٣، مؤسسة الرسالة ، القاهرة ،١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م).

❖ **الرازي ، محمد بن ابي بكر ( ت ٦٦٦ هـ / ١٢٦٧م ).**

١٨- مختار الصحاح ، تحقيق : يوسف الشيخ محمد ، ( ط٥ ، المكتبة العصرية ،بيروت ،١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م ).

❖ **ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع (ت٢٣٠هـ/٨٤٤م)**

١٩- الطبقات الكبرى ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا، (ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م ).

❖ **ابن سلام ، ابو عبيدة القاسم بن سلام بن عبدالله البغدادي (٢٢٤هـ /٨٣٨م).**

٢٠- غريب الحديث ، تحقيق : محمد المعيد خان ، ( ، ط١، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م).

❖ **السهيلي ، ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله ( ت٥٨١ هـ / ١١٨٥ م ) .**

٢١- الروض الانف في شرح السيرة النبوية لإبن هشام ، تحقيق : عمر عبد السلام ، (ط١ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠م ).

❖ **الشريف الرضي ، ابي الحسن محمد بن الحسين بن موسى ( ت ٤٠٦ هـ / ١٠١٥م ) .**

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.1 March. 2022

٢٢- المجازات النبوية ، تحقيق وشرح : طه محمد الزيني،( د.ط ، مكتبة بصيرتي ، قم ، د.ت).

❖ **ابن شعبة الحراني ، ابو محمد الحسن بن علي بن الحسن ( من اعلام ق٤ هـ / ق١٠ م ).**

٢٣- تحف العقول عن ال الرسول ، تصحيح وتعليق : علي اكبر الغفاري ، ( ط٢ ، مؤسسة النسر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم ، ١٣٦٣ هـ / ١٩٤٤م ) .

❖ **ابن أبي شيبة ، عبد الله بن محمد بن إبراهيم الكوفي (ت٢٣٥هـ/٨٥٠ م)**

٢٤- مسند ابن ابي شيبة ، تحقيق : عادل بن يوسف الغزازي واحمد بن مريد المزيدي ، ( ط١ ، دار الوطن ، الرياض ، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م ).

٢٥- المصنف في الأحاديث والآثار، تحقيق : كمال يوسف ، (ط١ ، مكتبة الرشيد ، الرياض، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م).

❖ **الشيخ الصدوق ، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت٣٨١هـ/٩٩١م)**

٢٦- الامالي ، تحقيق : مؤسسة البعثة ، ( ط١ ، مؤسسة البعثة ، قم ، ١٤١٧هـ/١٩٩٦).

٢٧- الخصال ، صححه وعلق عليه: علي أكبر الغفاري ، ط١ ، ( ط٢ ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، بقم ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).

٢٨- من لا يحضره الفقيه ، تصحيح وتعليق : علي اكبر الغفاري ، ( ط٢ ، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم ، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م ) .

❖ **الصنعاني ، عبد الرزاق بن همام بن نافع (ت٢١١هـ/٨٢٧م).**

٢٩- المصنف ، تحقيق : حبيب الرحمن الاعظمي ، (ط٢ ، منشورات المجلس العلمي، الهند ، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣م ).

❖ **الطبراني ، أبو القاسم سليمان بن احمد (٣٦٠هـ/٩٧١م).**

٣٠- المعجم الكبير ، حقيق وتخريج : حمدي عبد المجيد السلفي ، (ط٢ ، دار ومكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، د. ت ).

٣١- المعجم الاوسط ، تحقيق: قسم التحقيق بدار الحرمين ، (دار الحرمين للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م).

❖ **الطبرسي ، ابو نصر الحسن بن الفضل بن الحسن ( من اعلام ق٦ هـ / ق١٢ م ).**

٣٢- مكارم الاخلاق ، تحقيق : علاء ال جعفر ،( ط٤ ، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم ، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤ م ) .

❖ **الشيخ الطوسي ، ابو جعفر محمد بن الحسن ( ت٤٦٠ هـ / ١٠٦٨ م ) .**

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.1 March. 2022

٣٣- تهذيب الاحكام في شرح المقنعة للشيخ المفيد ، تحقيق ، حسن الخرسان ، ( د.ط ، دار الكتب الاسلامية ، طهران ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م ) .

٣٤- المبسوط في فقه الامامية، تصحيح وتعليق : محمد باقر البهبوذي ، ( ط٢ ، المكتبة المرتضوية لاحياء الاثار الجعفرية ، طهران ، د.ت ) .

❖ **ابن عبد البر القرطبي ، أبو عمر يوسف بن عبدالله (ت٤٦٣هـ/١٠٧١م)**

٣٥- الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تحقيق :علي محمد البجاوي ،(دار الجيل ، بيروت ، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م).

❖ **ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت٥٧١هـ/ ١١٧٦م)**

٣٦- تاريخ دمشق ، تحقيق:عمر بن غرامه العمروي، (دار الفكر، بيروت ، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م).

❖ **العيني ،بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى الحنفي (ت٨٥٥هـ/١٤٥١م)**

٣٧- عمدة القاري في شرح صحيح البخاري ، (د.ط ،دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، د.ت).

❖ **الغزالي ، ابو حامد محمد بن محمد الطوسي ( ت ٥٠٥ هـ / ١١١١م )**

٣٨- احياء علوم الدين ، ( د.ط ، دار المعرفة ، بيروت ، د.ت ) .

❖ **الفارابي ، ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري ،( ت ٣٩٣ هـ / ١٠٠٣م ).**

٣٩- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق ، احمد عبد الغفور عطار ، ( ط٤ ، دار العلم للملاين ، بيروت ، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م ).

❖ **الفتال النيسابوري ، محمد بن الفتال ( ت ٥٠٨ هـ / ١١١٥م ) .**

٤٠- روضة الواعظين ، تقديم : محمد مهدي الخرسان ، ( د.ط ، دار الشريف الرضي ، قم ، د.ت ) .

❖ **الفراهيدي ، الخليل عبد الرحمن بن احمد ( ت ١٧٠ هـ / ٧٨٧ م ) .**

٤١- كتاب العين ، تحقيق : مهدي المخزومي ، ( ط٢ ، مؤسسة دار الهجرة ، طهران ، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩م ).

❖ **القاضي النعمان ، أبو حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي (٣٦٣هـ/٩٧٣م)**

٤٢- دعائم الاسلام في ذكر الحلال والحرام والقضايا والاحكام عن اهل بيت رسول الله عليهم افضل السلام ، تحقيق : آصف بن علي أصغر ،( د.ط ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م ).

٤٣- شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار ، تحقيق : محمد الحسيني ، (د.ط ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم ، د.ت).

❖ **القرطبي ، ابو عبد الله محمد بن احمد الانصاري ، ( ت ٦٧١هـ / ١٢٧٣م ).**

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.1 March. 2022

٤٤- تفسير الجامع لأحكام القرآن ، تصحيح : احمد عبد العليم الردوني ،( ط٢ ، دار احياء التراث ، بيروت ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ ).

❖ **القضاعي ، محمد بن سلامة بن جعفر ،( ت٤٥٤ هـ / ١٠٦٢م ) .**

٤٥- مسند الشهاب ، تحقيق : حمدي بن عبد المجيد ، ( ط٢ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦ م ).

❖ **ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م)**

٤٦- السيرة النبوية ، تحقيق : مصطفى عبد الواحد ،(د.ط ، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت ، ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٦ م ).

❖ **الكليني ، محمد بن يعقوب ، ( ت٣٢٩ هـ / ٩٤١ م ) .**

٤٧- الكافي ، تحقيق ، علي اكبر الغفاري ، ( ط٤ ، دار الكتب الاسلامية ، طهران ، د.ت) .

❖ **أبو الليث السمرقندي ، ابو الليث نصر بن محمد بن احمد السمرقندي ( ت ٣٨٣ هـ / ٩٩٤م ).**

٤٨- تفسير السمرقندي ، تحقيق : محمود مطرجي ، ( د.ط ، دار الفكر ، بيروت ، د.ت).

❖ **ابن ماجة ، محمد بن يزيد القزويني ، ( ت ٢٧٣هـ / ٨٨٧ م ) .**

٤٩- سنن ابن ماجة ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ،( د.ط ، دار احياء الكتب العربية ، د. مك ، د.ت ) .

❖ **المجلسي ، محمد باقر (ت١١١١هـ/١٦٩٩م).**

٥٠- بحار الأنوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار ، تحقيق : عبد الرحمن الشيرازي ،( ط٣، دار احياء التراث العربي ، بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).

❖ **محب الدين الطبري، احمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر (ت ٦٩٤هـ/١٢٩٥م)**

٥١- خلاصة سير سيد البشر ، تحقيق : طلال بنم جميل الرفاعي ، ( ط١ ، مكتبة نزار مصطفى الباز ، مكة المكرمة ، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م ).

❖ **النسائي ، احمد بن علي بن شعيب الخراساني (ت ٣٠٣هـ/٩١٥م)**

٥٢- السنن الصغرى ، تحقيق : عبد الفتاح ابو غدة ، ( ط٢ ، مكتب المطبوعات الاسلامية ، حلب ، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م ).

❖ **ابن هشام ، عبد الملك بن هشام بن ايوب (ت٢١٨هـ/٨٣٣م)**

٥٣- السيرة النبوية ، تحقيق : مصطفى السقا وابراهيم الابياري ،( ط٢ ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده ، مصر ،١٣٧٤هـ / ١٩٥٥م )

❖ **الهيثمي ، نور الدين علي بن بكر (٨٠٧هـ / ١٤٠٤م)**

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.1 March. 2022

٥٤- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، (د.ط ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م)

❖ **الواقدي ، محمد بن عمر بن واقد (ت٢٠٧هـ/٨٢٢م)**

٥٥- المغازي ، تحقيق: مارسدن جونس (ط٣، دار الاعلمي ، بيروت ، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م)

❖ **اليعقوبي ، احمد بن أبي يعقوب اسحاق بن جعفر (ت٢٩٢هـ/ ٩٠٥م)**

**٥٦-** تاريخ اليعقوبي ،(د.ط ، دار صادر ، بيروت ، د.ت ).

❖ **أبو يعلى الموصلي ، احمد بن علي التميمي (ت٣٠٧هـ/٩٢٠م)**

٥٧- مسند ابي يعلى ، تحقيق : حسين سليم اسد ، (ط١ ، دار المأمون للتراث ، دمشق ،١٤٠٤هـ/١٩٨٤ م ).

## ثالثاً :المراجع الحديثة

❖ **الأسمر ، احمد رجب**

**٥٨-** النبي المربي ،( ط١ ، دار الفرقان ، عمّان ، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١ م ) .

❖ **أنصاريان ، حسين**

**٥٩-** الاسرة ونظامها في الاسلام ، ( ط١ ، مؤسسة انصاريان للطباعة والنشر ، قم ، ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م ).

❖ **البدري ، عادل**

٦٠- اثر الرسول المصطفى في التكوين الحضاري والمدني ، ( ط٢ ، سنبلة للنشر ، مشهد ، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧ م ).

❖ **الخوئي ، ابو القاسم الموسوي**

٦١- معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة ، ( ط٥ ، مؤسسة الامام الخوئي ، النجف الاشرف ، ١٤١٣ هـ/ ١٩٩٢ م ).

❖ **ابو زهرة ، محمد**

٦٢- تنظيم الاسلام للمجتمع ، ( د.ط ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، د.ت ).

❖ **الشيرازي ، ناصر مكارم**

٦٣- الامثل في تفسير كتاب الله المنزل ، ( ط١ ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ١٤٣٤ هـ/ ٢٠١٣م ).

❖ **الطباطبائي ، محمد حسين**

٦٤- الميزان في تفسير القرآن ، ( د.ط ، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم ، د.ت ).

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.1 March. 2022

❖ **علي ، جواد**

٦٥- المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، ( ط٤ ، دار الساقي ، د.مك ، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١م ).

❖ **الغضبان ، منير**

٦٦- التربية القيادية ، ( ط١ ، دار الوفاء ، المنصورة ، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٨م ).

❖ **فلسفي ، محمد تقي**

٦٧- الطفل بين الوراثة والتربية ، تعريب : فاضل الحسيني الميلاني ، ( ط٣ ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢ م ).

❖ **فهمي ، مصطفى**

٦٨- التكيّف النفسي ،د.ط ، دار مصر للطباعة ، مصر ،١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧ م )

❖ **القرشي ، باقر شريف**

٦٩- الاسلام منهج مشرق للحياة ، تحقيق : مهدي باقر القرشي ، ( ط٢ ، دار الامير ، النجف الاشرف ، ١٤٣٦ هـ / ٢٠١٥ م ).

❖ **الموسوي ، محسن**

٧٠- دولة الرسول ، ( ط١ ، دار البيان العربي للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م ) .

**خامساً :الدوريات:**

❖ **حمود ، باسل خلف**

٧١- الاسماء التي غيرها النبي (o) في الكتب الستة – دراسة دلالية ،( بحث منشور في مجلة كلية العلوم الاسلامية ، جامعة الموصل ، المجلد الثاني ، العدد الرابع ، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م ).

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.1 March. 2022

## SOURCES AND REFERENCES

### First: The Holy Qur'an

Secondly, primary sources

* Ibn al-Atheer, Abi al-Hasan Ali bin Muhammad al-Jazari (d. 630 AH / 1233 AD)

1- The Lion of the Forest in the Knowledge of the Companions, investigated by: Ali Muhammad Awad and Adel Ahmad Abd al-Mawgod, (1st Edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Dr. Mak, 1415 AH / 1994 AD).

* Al-Bari, Muhammad bin Abi Bakr Al-Ansari (from the media of the 7th century AH / 13 AD)

2- The Jewel in the Lineage of Imam Ali and his family, investigated by: Muhammad Al-Tunji, (2nd Edition, Ansarian Institution for Printing and Publishing, Qom, 1425 AH / 2004 AD).

* Al-Bazzar, Abu Bakr Ahmed bin Amr bin Abdel-Khaleq (d. 292 AH / 904 AD)

3- Al-Bahr Al-Zakhkhar, achieved by: Mahfouz Al-Rahman Zain Allah, 1st Edition (I 1, Library of Science and Judgment, Madinah, 1430 AH / 2009 AD).

* Al-Baghawi, Abu Al-Qasim Abdullah bin Muhammad bin Abdulaziz (d. 317 AH / 930 AD)

4- Dictionary of the Companions, investigated by: Muhammad Al-Amin bin Muhammad (I 1, Library and Dar Al-Bayan, Kuwait, 1421 AH / 2000 AD).

* Al-Bayhaqi, Abu Bakr Ahmed bin Al-Hussein bin Ali Al-Khorasani (d. 458 AH/1066 AD).

5- Al-Sunan Al-Kubra, achieved by: Muhammad Abdul-Qadir Atta (3rd Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1424 AH / 2003 AD).

6- The People of Faith, investigation: Abdul-Aali Abdul-Hamid (1st Edition, Al-Rasheed Library, Riyadh, 1424 AH / 2003 AD).

* Al-Tirmidhi, Muhammad bin Issa bin Surah (d. 279 AH / 839 AD)

7- Sunan al-Tirmidhi, The Great Mosque, achieved by: Bashar Awad Maarouf (Dr., Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, 1419 AH / 1998 AD).

* Ibn Abi Jamhour, Muhammad bin Ali bin Ibrahim Al-Ahsa'i (d. 880 / 1475 AD)

8- Awali Al-Layali Al-Aziziyah in Religious Hadiths, achieved by: Aqa Mujtaba Al-Iraqi, (1st Edition, Sayed Al-Shuhada Press, Qom, 1404 AH / 1983 AD).

* Ibn Al-Jawzi, Abi Al-Faraj Abdul Rahman bin Ali bin Muhammad (d. 597 AH / 1200 AD).

9- Immunization of the understanding of the people of influence in the eyes of history and biography, (1st Edition, Dar Al-Arqam Ibn Abi Al-Arqam Company, Beirut, 1418 AH / 1997 AD).

* Ibn Hibban, Abu Hatim Muhammad Ibn Hibban Ibn Ahmad al-Tamimi (d. 354 AH / 965 AD)

10- Sahih Ibn Hibban, investigation and graduation: Shuaib Al-Arnaout, (1st Edition, Al-Resala Foundation, Beirut, 1408 AH / 1988 AD).

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.1 March. 2022

* Allama Al-Hilli, Jamal Al-Din Al-Hassan bin Youssef bin Al-Mutahhar (died 726 AH / 1326 AD)

11- Tadhkira of the Fuqaha'

* Ibn Hammad, Abu Abdullah Naim bin Hammad bin Muawiyah Al-Marwazi (d. 288 AH / 844 AD).

12- The Book of Fitnah, investigated by: Suhail Zakkar, (Dr. T, Dar Al-Fikr, Beirut, 1414 AH / 1993 AD).

* Ibn Hanbal, Abu Abdullah Ahmed bin Muhammad bin Hanbal Al-Shaibani (241 AH / 855 AD)

13- Musnad Ahmed bin Hanbal, investigative by: Shuaib Al-Arnaout and Adel Murshid, (1st Edition, Al-Resala Foundation, 1422 AH / 2001 AD).

* Al-Darami, Abu Muhammad Abdullah bin Abdul Rahman bin Al-Fadl (d. 255 AH / 868 AD).

14- Sunan Al-Darami, carefully reprinted by: Muhammad Ahmad Dehghan, (Dr. T, Al-Hadith Press, Damascus, 1349 AH / 1931 AD).

* Abu Dawud, Suleiman bin Al-Ash'ath Al-Tayalisi (died 275 AH / 888 AD).

15- Sunan Abi Dawood, investigated by: Muhammad Muhyi Al-Din Abdul Hamid, (Dr., Al-Mataba Al-Asriya, Beirut, d.T).

* Al-Dailami, Abu Shuja' Sherwayh bin Shahdar bin Shiro (d. 509 AH / 1115 AD).

16- Al-Firdaws with Mathur Al-Khattab, verified by Al-Saeed bin Bassiouni, (1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1406 AH / 1986 AD).

* Al-Dhahabi, Shams Al-Din Muhammad bin Ahmed bin Othman (d. 748 AH / 1374 AD).

17- Biography of the Nobles' Flags, investigation: a group of investigators under the supervision of Shuaib Al-Arnaout, (3rd Edition, Al-Resala Foundation, Cairo, 1405 AH / 1985 AD).

* Al-Razi, Muhammad bin Abi Bakr (d. 666 AH / 1267 AD).

18- Mukhtar Al-Sahah, investigation: Youssef Sheikh Muhammad, (5th floor, Al-Mataba Al-Asriya, Beirut, 1420 AH / 1999 AD).

* Ibn Saad, Muhammad bin Saad bin Manea (d. 230 AH / 844 AD)

19- Al-Tabaqat Al-Kubra, Investigation: Muhammad Abdul Qadir Atta, (1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1410 AH / 1990 AD).

* Ibn Salam, Abu Ubaidah Al-Qasim bin Salam bin Abdullah Al-Baghdadi (224 AH / 838 AD).

20- Gharib al-Hadith, investigated by: Muhammad al-Mu`id Khan, (1st ed., Department of Ottoman Knowledge, Hyderabad, 1384 AH / 1964 AD).

* Al-Suhaili, Abu Al-Qasim Abdul Rahman bin Abdullah (T 581 AH / 1185 AD).

21- Al-Rawd Al-Anf in Explanation of the Prophet's Biography of Ibn Hisham, investigation: Omar Abdel Salam, (1st Edition, House of Reviving Arab Heritage, Beirut, 1421 AH / 2000 AD).

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.1 March. 2022

* Sharif Al-Radi, Abi Al-Hassan Muhammad bin Al-Hussein bin Musa (died 406 AH / 1015 AD).

22- Prophetic metaphors, investigated and explained by: Taha Muhammad Al-Zayni, (Dr., Basirati Library, Qom, d.T).

* Ibn Shu'bah Al-Harrani, Abu Muhammad Al-Hassan bin Ali bin Al-Hassan (from A'lam, s 4 AH / s 10 AD).

23- Tahaf Al-Aqoul on the authority of the Prophet, correction and commentary: Ali Akbar Al-Ghafari, (2nd Edition, Al-Nisr Islamic Foundation affiliated to the Teachers' Community, Qom, 1363 AH / 1944 AD).

* Ibn Abi Shaybah, Abdullah bin Muhammad bin Ibrahim Al-Kufi (d. 235 AH / 850 AD)

24- The Musnad of Ibn Abi Shaybah, achieved by: Adel bin Youssef Al-Ghazazi and Ahmed bin Murid Al-Mazidi, (1st edition, Dar Al-Watan, Riyadh, 1418 AH / 1997 AD).

25- Al-Musannaf fi Al-Ahadith and Al-Athar, achieved by: Kamal Youssef, (1st edition, Al-Rasheed Library, Riyadh, 1409 AH / 1989 AD).

* Sheikh Al-Saduq, Abu Jaafar Muhammad bin Ali bin Al-Hussein bin Babawayh Al-Qummi (d. 381 AH / 991 AD)

26- Al-Amali, Investigation: The Mission Institution, (1st Edition, The Mission Institution, Qom, 1417 AH/1996).

27- Al-Khisal, authenticated and commented on by: Ali Akbar Al-Ghafari, Volume 1, (2nd Edition, Islamic Publishing Corporation of the Teachers' Community, Baqm, 1403 AH / 1983 AD).

28- Who does not attend the faqih, correction and commentary: Ali Akbar Al-Ghafari, (2nd Edition, Islamic Publication Institution affiliated with the Teachers' Community, Qom, 1404 AH / 1984 AD).

* Al-San'ani, Abdul Razzaq bin Hammam bin Nafeh (d. 211 AH/827 AD).

29- Al-Musannaf, Investigated by: Habib Al-Rahman Al-Azami, (2nd Edition, Scientific Council Publications, India, 1403 AH / 1983 AD).

* Al-Tabarani, Abu Al-Qasim Suleiman bin Ahmed (360 AH / 971 AD).

30- The Great Lexicon, true and extracted by: Hamdi Abdel Majeed Al-Salafi, (2nd Edition, Ibn Taymiyyah House and Library, Cairo, d. T).

31- Al-Mu'jam Al-Awsat, investigation: Department of Investigation at Dar Al-Haramain, (Dar Al-Haramain for Printing and Publishing, Cairo, 1415 AH / 1995 AD).

* Al-Tabarsi, Abu Nasr Al-Hassan bin Al-Fadl bin Al-Hassan (from the media of 6 AH / 12 AD).

32- Makarim Al-Akhlaq, investigation: Alaa Al Jaafar, (4th Edition, Islamic Publishing Corporation of the Teachers' Community, Qom, 1425 AH / 2004 AD).

* Sheikh Al-Tusi, Abu Jaafar Muhammad bin Al-Hassan (d. 460 AH / 1068 AD).

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.1 March. 2022

33- Tahdheeb al-Ahkam fi Sharh al-Maqni'ah by Sheikh al-Mufid, investigated by Hassan al-Khursan, (Dr., Dar al-Kutub al-Islamiyya, Tehran, 1405 AH / 1985 AD).

34- Al-Mabsout in the Fiqh of the Imamiyyah, Correction and Commentary: Muhammad Baqir Al-Bahboudhi, (2nd Edition, Al-Murtazavi Library for the Revival of Al-Jaafari Antiquities, Tehran, d.T).

* Ibn Abd al-Barr al-Qurtubi, Abu Omar Yusuf ibn Abdullah (d. 463 AH/1071 AD)

35- Assimilation in the Knowledge of the Companions, achieved by: Ali Muhammad Al-Bajawi, (Dar Al-Jeel, Beirut, 1412 AH / 1992 AD).

* Ibn Asaker, Abu Al-Qasim Ali bin Al-Hassan bin Hebat Allah (d. 571 AH / 1176 AD)

36- The History of Damascus, achieved by: Omar bin Gharamah Al-Amrawi, (Dar Al-Fikr, Beirut, 1415 AH / 1995 AD).

* Al-Aini, Badr Al-Din Mahmoud bin Ahmed bin Musa Al-Hanafi (d. 855 AH / 1451 AD)

37- Umdat Al-Qari in the explanation of Sahih Al-Bukhari, (Dr., House of Revival of Arab Heritage, Beirut, d.T).

* Al-Ghazali, Abu Hamid Muhammad bin Muhammad Al-Tusi (d. 505 AH / 1111 AD)

38- Reviving the Sciences of Religion, (Dr., Dar Al-Maarifa, Beirut, Dr. T.).

* Al-Farabi, Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari, (d. 393 AH / 1003 AD).

39- Al-Sahih Taj Al-Lughah wa Sahih Al-Arabiya, verified by Ahmed Abdel Ghafour Attar, (4th Edition, Dar Al-Ilm for Millions, Beirut, 1407 AH / 1987 AD).

* Al-Fattal Al-Nisaburi, Muhammad bin Al-Fattal (died 508 AH / 1115 AD).

40- The Preachers Kindergarten, presented by: Muhammad Mahdi Al-Khorasan, (Dr., Dar Al-Sharif Al-Radi, Qom, d.T).

* Al-Farahidi, Al-Khalil Abdul Rahman bin Ahmed (d. 170 AH / 787 AD).

41- The Book of Al-Ain, investigated by: Mahdi Al-Makhzoumi, (2nd Edition, Dar Al-Hijrah Foundation, Tehran, 1409 AH / 1989 AD).

* Al-Qadi Al-Numan, Abu Hanifa Al-Numan bin Muhammad Al-Tamimi Al-Maghribi (363 AH / 973 AD)

42- The pillars of Islam in remembrance of what is permissible and what is forbidden, issues and rulings on the authority of the household of the Messenger of God, peace be upon them, achieved by: Asif bin Ali Asghar, (Dr., Dar al-Maaref, Cairo, 1383 AH / 1963 AD).

43- Explanation of the news in the virtues of the pure imams, achieved by: Muhammad Al-Husseini, (Dr., Islamic Publishing Corporation of the Teachers Group, Qom, D.T).

* Al-Qurtubi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed Al-Ansari, (d. 671 AH / 1273 AD).

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.1 March. 2022

44- Al-Jami''s interpretation of the provisions of the Qur'an, corrected by: Ahmed Abdel Alim Al-Radouni, (2nd Edition, Dar Reviving the Heritage, Beirut, 1405 AH / 1985).

* Al-Quda'i, Muhammad bin Salama bin Jaafar, (d. 454 AH / 1062 AD).

45- Musnad Al-Shehab, investigated by: Hamdi bin Abdul Majeed, (2nd Edition, Al-Resala Foundation, Beirut, 1406 AH / 1986 AD).

* Ibn Kathir, Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Kathir Al-Qurashi (died 774 AH / 1372 AD)

46- The Biography of the Prophet, achieved by: Mustafa Abdel Wahed, (Dr., Dar Al Maarifa for Printing and Publishing, Beirut, 1395 AH / 1976 AD).

* Al-Kulayni, Muhammad bin Yaqoub, (d. 329 AH / 941 AD).

47- Al-Kafi, investigation, Ali Akbar Al-Ghafari, (4th edition, Dar al-Kutub al-Islamiyya, Tehran, d. T).

* Abu Al-Layth Al-Samarqandi, Abu Al-Laith Nasr bin Muhammad bin Ahmed Al-Samarqandi (d. 383 AH / 994 AD).

48- Tafsir Al-Samarqandi, investigation: Mahmoud Matarji, (Dr., Dar Al-Fikr, Beirut, d.t.).

* Ibn Majah, Muhammad bin Yazid Al-Qazwini, (died 273 AH / 887 AD).

49- Sunan Ibn Majah, investigated by: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, (Dr. T., House of Revival of Arabic Books, Dr. Mak, Dr. T.).

* Al-Majlisi, Muhammad Baqir (d. 1111 AH / 1699 AD).

50- Bihar Al-Anwar Al-Jami'a Lidur Akhbar Al-Imaam Al-Akhbar, achieved by: Abdul Rahman Al-Shirazi, (3rd Edition, House of Reviving the Arab Heritage, Beirut, 1403 AH / 1983 AD).

* Muhib Al-Din Al-Tabari, Ahmed bin Abdullah bin Muhammad bin Abi Bakr (d. 694 AH / 1295 AD)

51- Summary of the life of the master of humankind, achieved by: Talal Bin Jamil Al-Rifai, (1st edition, Nizar Mustafa Al-Baz Library, Makkah Al-Mukarramah, 1418 AH / 1997 AD).

* Al-Nasa'i, Ahmed bin Ali bin Shuaib Al-Khorasani (d. 303 AH / 915 AD)

52- Al-Sunan Al-Soghra, achieved by: Abdel-Fattah Abu Ghaddah, (2nd Edition, Islamic Publications Office, Aleppo, 1406 AH / 1986 AD).

* Ibn Hisham, Abd al-Malik ibn Hisham ibn Ayyub (d. 218 AH / 833 AD)

53- The Biography of the Prophet, investigated by: Mustafa Al-Sakka and Ibrahim Al-Abyari, (2nd Edition, Mustafa Al-Babi Al-Halabi and Sons Press, Egypt, 1374 AH / 1955 AD)

* Al-Haythami, Nur al-Din Ali bin Bakr (807 AH / 1404 AD)

54- The Complex of Suspensions and the Source of Benefits, (Dr., Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1408 AH / 1988 AD)

* Al-Waqidi, Muhammad bin Omar bin Waqid (d. 207 AH/822 AD)

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.1 March. 2022

55- Al-Maghazi, Investigation: Marsden Jones (3rd Edition, Dar Al-Alami, Beirut, 1409 AH / 1989 AD)

* Al-Yaqoubi, Ahmed bin Abi Yaqoub Ishaq bin Jaafar (d. 292 AH / 905 AD)

56- History of Al-Yaqoubi, (d. T., Dar Sader, Beirut, d. T.).

* Abu Yala Al-Mawsili, Ahmed bin Ali Al-Tamimi (died 307 AH / 920 AD)

57- Musnad Abi Ya'la, investigation: Hussein Salim Asad, (1st Edition, Dar Al-Mamoun Heritage, Damascus, 1404 AH / 1984 AD).

Third: Recent references

* Al-Asmar, Ahmed Ragab

58- The Educator Prophet, (1st Edition, Dar Al-Furqan, Amman, 1422 AH / 2001 AD).

* Ansaryan, Hussain

59- The Family and Its System in Islam, (1st Edition, Ansarian Foundation for Printing and Publishing, Qom, 1425 AH / 2004 AD).

* Al-Badri, Adel

60- The Impact of the Prophet Muhammad on Civilization and Civilization, (2nd Edition, Sunbulah Publishing, Mashhad, 1428 AH / 2007 AD).

* Al-Khoei, Abu al-Qasim al-Musawi

61- Dictionary of Men of Hadith and detailing the layers of narrators, (5th floor, Imam Al-Khoei Foundation, Najaf Al-Ashraf, 1413 AH / 1992 AD).

* Abu Zahra, Muhammad

62- Islam's organization of society, (Dr., Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, d.T).

* Shirazi, Nasser Makarim

63- Al-Amthal fi Tafsir Al-Kitab Allah Al-Manzil, (1st Edition, Al-Alamy Institution for Publications, Beirut, 1434 AH / 2013 AD).

* Al-Tabatabai, Muhammad Husayn

64- Al-Mizan in the Interpretation of the Qur'an, (Dr., Islamic Publishing Corporation of the Teachers' Group, Qom, d.T).

* Ali, Jawad

65- Al-Mofassal in the History of the Arabs Before Islam, (4th Edition, Dar Al-Saqi, Dr. Mak, 1422 AH / 2001 AD).

* The angry, Mounir

66- Leadership Education, (1st Edition, Dar Al-Wafaa, Mansoura, 1418 AH / 1998 AD).

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.1 March. 2022

* Philosophical, Muhammad Taqi

67- The Child between Inheritance and Education, Arabization: Fadel Al-Husseini Al-Milani, (3rd Edition, Al-Alamy Foundation for Publications, Beirut, 1422 AH / 2002 AD).

* Fahmy, Mustafa

68- Psychological Adjustment, Dr., Dar Misr for Printing, Egypt, 1407 AH / 1987 AD)

* Al-Qurashi, Baqir Sharif

69- Islam is a bright approach to life, achieved by: Mahdi Baqir Al-Qurashi, (2nd edition, Dar Al-Amir, Najaf Al-Ashraf, 1436 AH / 2015 AD).

* Mousavi, Mohsen

70- The Prophet's State, (1st Edition, Dar Al Bayan Al Arabi for Printing and Publishing, Beirut, 1410 AH / 1990 AD).

**Fifth: Periodicals:**

* Hammoud, Basil Khalaf

The names that the Prophet (PBUH) changed in the six books - a semantic study, (a research published in the Journal of the College of Islamic Sciences, University of Mosul, Volume Two, Number Four, 1430 AH - 2009 AD).